

بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة 21 من سبتمبر:

# الثورة العليا تدعو للاحتشاد إلى السبعين بأكبر قوافل الدعم للجبهات

## اقتحامات غير مسبوقه لمواقع المرتزقة في نهم وصرواح

قرارات جمهورية بتعيين رؤساء جدد لمجلس القضاء وهيئة المظالم وهيئة العامة للتأمينات ووكلاء للمالية والرقابة

إذاعة صهيونية تكشف زيارة أمير سعودي لتل أبيب:

نتنياهو: علاقة "إسرائيل" مع الدول العربية وصلت لمستوى غير مسبوق

16 صفحة

# الاحتشاد

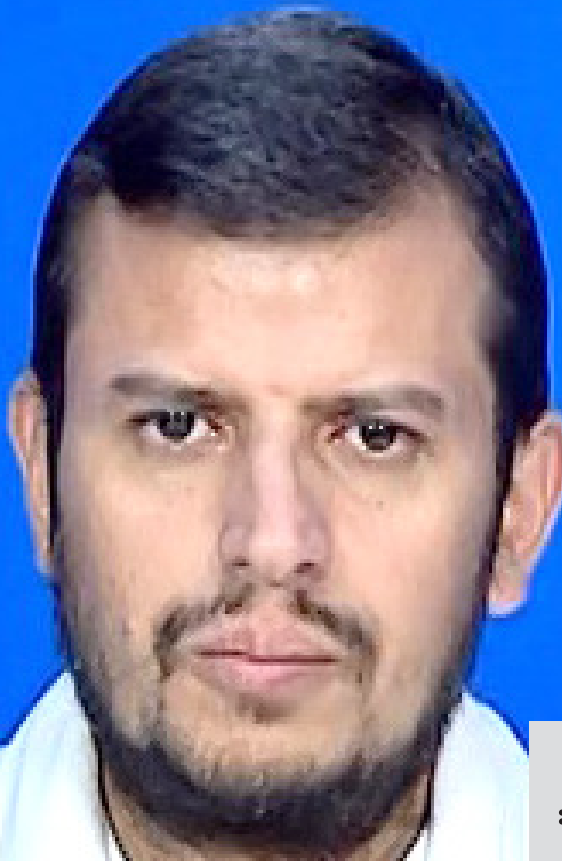
www.almasirahnews.com

80 ريالاً

الأحد 10 سبتمبر 2017م الموافق 19 ذي الحجة 1438هـ

العدد (253)

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس



السيد عبدالملك الحوثي  
في خطاب ذكرى الغدير 1438هـ:

## ثقافة الغدير أقفلت الأبواب أمام التسلط والاستبداد

الولاية الإلهية تتجاوز المفهوم الخدمي وتمتد إلى الهداية والإرشاد وإدارة شؤون العباد في كل نواحي الحياة

وحدثنا الداخلية مستهدفة الآن أكثر من أي وقت مضى

العدو يؤثر على بعض القوى التي ثقل عليها شرف التصدي للعدوان

المسلمون أمة مستهدفة ولن يستطيعوا مواجهة الأخطار والتحديات إلا بالتوحد  
آلاف المسلمين قُتلوا ذبحاً وحرقاً في بورما بتشجيع أمريكي وسلاح إسرائيلي

## اقتحامات متزامنة تباغت المرتزقة في عشرات المواقع:

# مصرع 12 مرتزقاً على الأقل وتفجير دبابة في عمليات هجومية مكثفة على مواقعهم في نهم

المسيرة : نهم:

نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة مديرية نهم، عدداً من العمليات العسكرية النوعية المباشرة، على مواقع المرتزقة في عدة مناطق من المديرية، بشكل متزامن، مسددين بذلك ضربات موجعة لمرتزقة العدوان الذين تكبدوا على إثرها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. وتلقى مرتزقة العدوان أسس السبب أكثر من صفقة في فترة زمنية وجيزة، حيث

اقتحمت وحدات الجيش واللجان الشعبية مواقع عديدة والمنارة والنهدين في المجاورة والتبة الحمراء بالإضافة إلى عدد من المواقع في وادي ملح، بعمليات نوعية متوالية ومباغنة حصدت عدداً كبيراً من جماجم المرتزقة الذين كانوا في تلك المواقع، حيث سقطوا بين قتلى وجرحى فيما لاذ بقيتهم بالفرار. وبالتزامن مع ذلك، كانت وحدات أخرى من أبطال الجيش واللجان تشن اقتحامات مشابهة على مواقع المرتزقة في القرن وحريب نهم وسلسلة جبال يام وتبة العياني والحول، وحصدت قناصة الجيش واللجان الشعبية

خلال العملية أرواح 6 من المرتزقة، فيما سقط عدد آخر. ولم يكن يوم الجمعة الفائت أقل سواداً على مرتزقة العدوان، إذ تمكنت وحدات الجيش واللجان من تفجير دبابة لهم، فيما لقي 6 منهم مصارعهم إثر كمين نوعي في منطقة يام، وبالتزامن مع ذلك كانت مدفعية الجيش واللجان تدك تجمعات أخرى للمرتزقة في منطقة ملح بالمديرية ذاتها، محققة إصابات مباشرة ودقيقة سقط على إثرها عدد من المرتزقة قتلى وجرحى.

المسيرة : مأرب:

اقتحم أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم أمس السبت أكثر من 13 موقعاً لمرتزقة العدوان في مديرية صرواح بمأرب، في عملية نوعية واسعة لم يستطع مرتزقة العدوان أمامها إلا تكبد الخسائر الفادحة، أو الفرار. مصدر عسكري أفاد لصدى المسيرة أمس بأن من بين المواقع المستهدفة بصرواح: تبة المطار والعلم والمستحدث والزغن والأدرم ومواقع في وادي الضيق ونجد العنق، وأن العملية العسكرية لأبطال الجيش واللجان خلفت العديد من القتل

## عملية هجومية واسعة سبقها تمشيط مدفعي:

# اجتياح أكثر من 13 موقعاً عسكرياً للمرتزقة في صرواح

والجرحى في صفوف المرتزقة، كما تم اغتنام عدد كبير من أسلحتهم. وقد بدأت عملية الاقتحام منذ ساعات الليل واستمرت حتى صباح يوم أمس، وتساقطت فيها مواقع المرتزقة تباغاً، وفشل طيران العدوان في إعاقة عملية الاقتحام رغم شن عشرات الغارات. مدفعية الجيش واللجان الشعبية سبقت عملية الاقتحام بقصف مواقع المرتزقة، ليتها كاستحاح واسع لتلك المواقع، سقط فيه عشرات المرتزقة قتلى وجرحى، فيما فر من تبقى منهم. وكان 2 من مرتزقة العدوان قد لقوا مصرعهما بنيران الجيش واللجان الشعبية يوم الجمعة الفائت في المديرية نفسها.

## مصرع وإصابة 16 من عناصر المرتزقة في تعز

المسيرة : تعز:

لقي ما لا يقل عن 11 من عناصر المرتزقة مصارعهم وأصيب آخرون خلال اليومين الماضيين بنيران الجيش واللجان الشعبية في الجبهتين الشرقية والجنوبية الغربية لمحافظة تعز.

وبحسب مصدر عسكري فقد لقي 2 من عناصر المرتزقة مصرعهم بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية في منطقة كلابة و3 في منطقة وادي صالة بالجبهة الشرقية. كما لقي 3 من عناصر المرتزقة مصارعهم

في مديرية الوازعية، جنوب غرب المدينة، فيما لقي 3 من عناصر المرتزقة مصارعهم وأصيب 5 آخرون في جبهة الكدحة. واستهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للمرتزقة في جبهة حمير مقبنة وكذا تجمعات في منطقة في منطقة الزيدية بمديرية الوازعية.

وحصلت صحيفة صدى المسيرة على أسماء عدد من المرتزقة الذين سقطوا بنيران الجيش واللجان الشعبية في محافظة تعز، وهم كما يلي: القتلى: عبدالله زامط الحريقي

هاني سالم علي الحريقي  
رضا ثابت عوض الحريقي  
هاني عبدالكريم محمد الفقيه  
محمد حمود صالح قائد علي  
سامر أحمد علي محمد

الجرحى:

عمر أحمد مرشد أحمد  
منصور فضل الشاعر  
عمرو علي أحمد الشاوش  
فاروق مهيوب مسعد الشاوش  
رياض خالد غالب عقلان المخلافي

## مصرع 5 من المرتزقة وتدمير آيتين عسكريتين

# في عمليات عسكرية متنوعة بالجوف



الإعلام الحربي

المسيرة : الجوف:

سقط عدد من مرتزقة العدوان في محافظة الجوف بين صريح وجريح، إثر تواصل العمليات العسكرية لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات المحافظة خلال اليومين الماضيين. يوم أمس السبت لقي 5 من المرتزقة مصارعهم برصاص قناصة الجيش واللجان في وادي شواق بمديرية الغيل، بالتزامن مع استهداف مدفعي لأحد تجمعاتهم في المديرية

نفسها، وقد أفادت مصادر ميدانية لصدى المسيرة أن سيارات الإسعاف هرعت إلى مكان الاستهداف مباشرة.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد تمكنوا يوم الجمعة الفائتة من تفجير آلية عسكرية للمرتزقة أثناء عملية هجومية استهدفت مواقعهم أسفل منطقة العقبة، وسقط على إثرها عدد منهم قتلى وجرحى. وفي اليوم نفسه دمر أبطال الجيش واللجان آلية عسكرية أخرى للمرتزقة في منطقة صبرين بمديرية خب والشعف.

## مصرع 4 مرتزقة في المضاء وتدمير آلية في ذو باب ..

# اقتحام مواقع المرتزقة في الهاملي وقرب مزارع غانم

المسيرة : خاص:

نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة الساحل الغربي لمحافظة تعز عدداً من العمليات العسكرية، مكبدين تحالف العدوان خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. وبحسب مصدر عسكري فقد نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية اقتحام لمواقع المرتزقة بالقرب من مزارع غانم في مديرية موزع، ووفقاً للمصدر فقد أسفرت العملية عن مصرع وجرح عدد من المرتزقة وإحراق طقم عسكري تابع لهم. كذلك نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية على موقع الغرفة في منطقة الهاملي، نكلاً من خلالها بعناصر المرتزقة وأوقعوا عدداً من القتلى والجرحى في

صقوفهم. وفي ذات السياق تمكنت وحدة القناصة من قنص 3 من مرتزقة العدوان في منطقة الهاملي بمديرية موزع. في موازاة ذلك لقي كلاً من المرتزق عيود صالح الردفاني، والمترزق بدر زيد عوض مكي والمترزق وديع قاسم حسن، وكذلك المترزق محسن عبدالله صالح الحجيلي، مصارعهم بنيران الجيش واللجان الشعبية في مديرية المضاء. على صعيد متصل تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية عسكرية محملة بالمرتزقة بعبوة ناسفة في منطقة المعقر بمديرية ذو باب، وبحسب مصدر عسكري فقد أسفرت العملية عن مصرع وجرح جميع الذين كانوا على متن الآلية.

## هجوم مباغت على تبة الخشباء بنجران واستهداف تجمعات جنود العدو في عدة مواقع بمنطقتي جيزان وعسير



الإعلام الحربي

المسيرة : خاص:

نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة نجران هجوماً مباغتاً على تبة الخشباء في منطقة رشاحة، وذلك في عملية نوعية كبدت العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وبحسب مصدر عسكري فإن أبطال الجيش نفذوا العملية باستبسال عالٍ رغم تطبيق طيران العدوان، وقد أسفرت عن مصرع وجرح أعداد من مرتزقة الجيش السعودي. ووفقاً للمصدر فإن أبطال الجيش واللجان

الشعبية كانوا قد نفذوا قصفاً مدفعياً على الموقع قبل العملية، موقعين قتلى وجرحى في صفوف مرتزقة الجيش السعودي. وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد تمكنوا يوم الجمعة الماضية من تدمير مخزن أسلحة سعودي في رقابة السديس واشتعال النيران في الموقع، فيما لقي عدد من مرتزقة الجيش السعودي مصارعهم وأصيب آخرون بعملية هجومية على خلف موقع سلاطح وذلك بعد عملية تمشيط بالأسلحة الرشاشة على موقع سلاطح وجبل الأملح. في ذات السياق استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعات مرتزقة الجيش السعودي وآلياتهم في معسكر البشير والتبة

الرملية. على صعيد متصل استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعات لجنود العدو السعودي في كلاً من جبل الجيبة وبوابة الطوال وموقع القنبر وكذا غرب مئعن وخلف بوابة الموسم في جبهة جيزان. وبحسب مصدر عسكري فقد حققت عمليات الجيش واللجان الشعبية أهدافها بدقة عالية وكبدت العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. وفي جبهة جيزان استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات الجنود السعوديين في مجمع الربوعة وآخر خلف موقع الثورين.



## تضمنت تعيين وكيل للجهاز المركزي للرقابة ووكلاء بوزارة المالية: الرئيس الصمّاد يصدر قرارات بتعيين رؤساء جدد لمجلس القضاء الأعلى وهيئة رفع المظالم والهيئة العامة للتأمينات

المسيرة : صنعاء:



صدر أمس السبت قراراً رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (81) لسنة 2017م بتعيين القاضي أحمد يحيى محمد المتوكل رئيساً لمجلس القضاء الأعلى.

كما صدر قرار

رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (82) لسنة 2017م بتعيين القاضي الدكتور عبد الملك ثابت الأغبري رئيساً لهيئة رفع المظالم بمكتب رئاسة الجمهورية.

وصدر قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (83) لسنة 2017م بتعيين الأخوين التالي أسماؤهما في الوظائف المبنية أمام اسم كل منهما بوزارة المالية:

1- عبد السلام يحيى عبدالله المحطوري وكيلاً لوزارة المالية لقطاع التنظيم وحساب الحكومة.

2- أكرم محمد علي الوشلي وكيلاً لوزارة المالية لقطاع الوحدات الاقتصادية.

كما صدر قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (84) لسنة 2017م بتعيين الأخوين التالي أسماؤهما مستشارين لوزير المالية:

1- أمين عبدالعزيز محمد - جمال علي المالكي.

وصدر اليوم قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (85) لسنة 2017م بتعيين إبراهيم أحمد علي الحيفي رئيساً لهيئة العامة للتأمينات والمعاشات.

كما صدر قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (86) لسنة 2017م بتعيين عبدالله يحيى الضاعني وكيلاً للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لقطاع الرقابة على وحدات القطاع الاقتصادي.

## مصدر أمني يعلن نجاح الخطة الأمنية لعيد الأضحى بالعاصمة بنسبة 100%

المسيرة : صنعاء:



أعلن مصدر أمني بوزارة الداخلية، أمس السبت، أن الخطة الأمنية الخاصة بعيد الأضحى بالعاصمة صنعاء نجحت بنسبة 100 بالمائة. وقال المصدر في تصريحات لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، إن «العاصمة صنعاء شهدت حالة أمنية مثالية خلال أيام إجازة عيد الأضحى، تجسدت في تدفق عشرات الآلاف من المواطنين وأسرههم إلى الحدائق العامة والمتنزهات والمتنفسات».

وأوضح المصدر أن إجازة

عيد الأضحى شهدت انخفاضاً ملحوظاً في الحوادث الأمنية بنسبة 40 بالمائة، فيما سجلت الجريمة بشكل عام انخفاضاً بنسبة 30 بالمائة، مشيراً إلى أن هذا الانخفاض كان أكثر وضوحاً في جرائم السرقة بصورة خاصة خلال أيام العيد بنسبة 60 بالمائة مقارنة بما كانت عليه في السنوات الماضية أثناء مواسم الأعياد.

وأشار المصدر إلى أن التحسن تضمن أيضاً الحركة المرورية في شوارع العاصمة التي شهدت انسيابية كاملة وانخفاضاً لحوادث السر بنسبة 29 بالمائة.

وأكد المصدر أن هذا النجاح الأمني جاء نتيجة جهود كبيرة بذلها رجال الأمن واللجان الشعبية الذين تواجدوا في الميدان وعملوا بكفاءة وإخلاص وفي مختلف المواقع على مدار الساعة لخدمة المواطن وأمنه واستقراره.

وأشاد المصدر بتعاون المواطنين من خلال سلوكهم المسؤول والتزامهم بالأنظمة والقوانين ومساندتهم للعملية الأمنية التي اكتملت بها فرحة العيد وبهجته.

ولفت المصدر إلى أن رجال الأمن واللجان الشعبية ومعهم المواطنين صنعوا لوحة عيادية جيدة بخفاض الجهود.. مؤكداً أن ذلك يمثل رسالة للعدوان أن الشعب اليمني مستمّر في الصمود مهما بلغت التضحيات.

## في الذكرى الثالثة لثورة 21 سبتمبر رئيس اللجنة الثورية يدعو للاحتشاد إلى ميدان السبعين وتجهيز أكبر القوافل لدعم الجبهات

الذكرى الثالثة للثورة.

وبحسب قناة المسيرة، دعا رئيس اللجنة إلى الاحتشاد صباح 21 من سبتمبر في ساحة السبعين لإحياء الذكرى الثالثة للثورة. كما دعا الحوثي لتجهيز أكبر القوافل في الذكرى الثالثة للثورة لدعم الجبهات.

المسيرة : صنعاء:

دعا رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، أمس السبت، جماهير ثورة 21 سبتمبر للاحتشاد الكبير في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء؛ لإحياء

وزير الدفاع يزور «جيزات ونجرات وعسير» ويخاطب أبطال الجيش واللجان:

## أنتم فرسان اليمن وسيوفه الفولاذية التي لا تلين وقوة الشعب التي لا تنكسر

المسيرة : خاص:



بانتصاراتكم المتلاحقة ضد قوى العدوان صفحات مشرقة في تاريخ اليمن المعاصر، كما تسطر أجدادكم الأوائل فصولاً مضيئة ضد الغزاة والمستعمرين والتي لا تزال تمثل ذاكرة متجددة لأجيال الحاضر والمستقبل، جاعلين من الأرض اليمنية مقبرة للغزاة، مشيراً إلى مقتضيات الانتقال النوعي في مسارات العمليات العسكرية في جبهات ما وراء الحدود

وفي عمق العدو وعلى مستوى المسرح العملياتي للجمهورية اليمنية والتي ترتكز في تكتيكاتها القتالية متعددة الأهداف على مبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع عن الوطن وسيادته ووحدته واستقلاله.

ودعا وزير الدفاع، المقاتلين إلى مواكبة مجمل التحولات في حوض الأعمال القتالية وتحقيق المزيد من الانتصارات، موضحاً أن هذه الانتصارات ستجبر حتماً قوى الشر والعدوان على الانصياع للإرادة اليمنية العادلة التي تأبى الخوع والإذلال للهيمنة الخارجية مهما كانت وأياً كان مصدرها، ليبقى اليمنيون دوماً منتصرين لعزتهم وكرامتهم على تراب وطنهم.

هذا وشهدت مختلف جبهات البطولة والشرف التي يرباط بها أبطال الجيش واللجان الشعبية زيارات عيدية كبيرة، من الجانب الحكومي والشعبي والوسط الإعلامي والشخصيات السياسية والكتّاب والمفكرين، حيث أكدت تلك الزيارات أن الأحرار من الشعب اليمني يقفون إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان الغاشم، ويقف من خلف الأبطال المرابطين بالجبهات داعماً وسنداً مادياً ومعنوياً حتى النصر والكرامة.

على تراب أرض اليمن، داعياً قيادة وضباط وأفراد اللواء الثاني حرس حدود إلى بذل المزيد من الجهود في مختلف الجوانب العملية والتدريبية والحفاظ على الجاهزية القتالية وبما يحقق انتصارات نوعية في عمق جبهة نجران؛ مواكبة لمسارات العمليات الهجومية ذات الأبعاد الاستراتيجية.

وفي إطار زيارته الميدانية إلى جبهات الحدود، ثمن اللواء العاطفي البطولات النادرة والمآثر التي يسطرها الأبطال الميامين منتسبو الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود وفي عمق العدو السعودي، مشيراً إلى ما تمثله جبهات الحدود من أهمية استراتيجية عسكرية أوجدت معادلة في موازين القوى على الأرض رغم الإمكانيات الضخمة التي يمتلكها العدوان مادياً وبشرياً وتكنولوجياً.

ولفت وزير الدفاع خلال تفقده جبهة جيزان الحديدية، إلى شجاعة وإقدام واستبسال أبطال الجيش واللجان الشعبية المدافعين عن عزة وكرامة الشعب اليمني وسيادة واستقلال الوطن، مشيداً بالمهارات القتالية الاحترافية للمقاتلين الأبطال في جبهة جيزان وغيرها من جبهات مواجهة العدوان المتفطرس الذي انكسرت شوكته وتحطمت مخططاته التأميرية ضد اليمن وبات يلفظ أنفاسه الأخيرة على صخرة الصمود الوطني المتين للشعب اليمني وفي طبيعته منتسبي الجيش واللجان الشعبية البواسل.

وخاطب اللواء العاطفي المرابطين في موقع جبل الدود والخوبة وشدا بجبهة جيزان قائلاً: أنتم أيها الأبطال الأوفياء لشعبكم ووطنكم تسطرون

## وسائل إعلام: مرتزقة العدوان ينهبون سفينتين تجاريتين ويقومون بتعذيب طاقمهما بعد تجريدهم من الملابس

المسيرة : متابعات:

كشفت مصادر إعلامية عن جانب من الفظائع التي يمارسها تحالف العدوان ومرتزقته بحق الصيادين اليمنيين والسفن التجارية والتي وصلت لحد تعذيب عدد منهم بعدة أساليب، بالإضافة لتجريدهم من ملابسهم أثناء التعذيب.

ونقل موقع «المراسل نت» عن مصدر طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، أن من وصفهم «المسلحين المواليين للقوات الإماراتية»، قاموا قبل نحو عشرة أيام باعتراض سفينتين محمليتين بالأبقار كانتا

متجهتين إلى ميناء الحديدية وتم إجبارهما إلى التوجه إلى سواحل المخاء غربي اليمن. وأوضح المصدر أن السفينتين هما «نصر الدين» و«نصر الإسلام» كانتا قادمتين من جيبوتي ولدى طاقمهما التصاريح اللازمة للعبور إلا أنه تم احتجاز الطاقم وضربهم وتعذيبهم لدرجة أنهم مارسوا التعذيب بحق طاقم السفينة بعد تجريدهم من ملابسهم. مضيفاً أنه ورغم أن طاقم السفينتين استكملوا الإجراءات المطلوبة لمرور السفينتين إلا أن المسلحين (مرتزقة العدوان) قالوا إن السفينتين لم تمنح التصاريح اللازمة من قبل تحالف العدوان.

وأضاف المصدر أنه تم الإفراج عن السفينتين إلى سواحل المخاء غربي اليمن. وأوضح المصدر أن السفينتين هما «نصر الدين» و«نصر الإسلام» كانتا قادمتين من جيبوتي ولدى طاقمهما التصاريح اللازمة للعبور إلا أنه تم احتجاز الطاقم وضربهم وتعذيبهم لدرجة أنهم مارسوا التعذيب بحق طاقم السفينة بعد تجريدهم من ملابسهم. مضيفاً أنه ورغم أن طاقم السفينتين استكملوا الإجراءات المطلوبة لمرور السفينتين إلا أن المسلحين (مرتزقة العدوان) قالوا إن السفينتين لم تمنح التصاريح اللازمة من قبل تحالف العدوان.



# اليمنيون يستمدون من سيرة الإمام

مهرجانات شعبية في مختلف مديريات المحافظة احتفالاً بيوم الولاية  
أبناءً صعدة: متمسكون بولاية الإمام علي  
وإحياء عيد الغدير عادةً يمنية أصيلة



فرصهم على الشعوب الإسلامية وغيرها. كما أشار المشاركون إلى أن إحياء مناسبة عيد الغدير الأغر هي عادة أصيلة في مناطقهم، أحيائها أسلافهم جيلاً بعد جيل، مؤكداً على أنها تعد انتصاراً لله ولرسوله ولإمام علي. وكانت مختلف مديريات صعدة قد شهدت مساء يوم الجمعة الفائت مظاهر احتفالية تزينت بها سماء المحافظة بالألعاب النارية التي أطلقها المواطنون احتفالاً بذكرى الغدير.

وشدا، وأقام أبناء مديرية منبه مهرجاناً مماثلاً، بينما اجتمع أبناء مديريات ساقين وحيدان والظاهر للاحتفال في مهرجان آخر بحدان، وكان مهرجان رابع قد أقيم في مديرية مجز وضم أبناء مديرتي قطابر وياقم. وأكد أبناء صعدة في مختلف مهرجانات المناسبة أن ولاية الإمام علي عليه السلام هي حصن أمان الأمة ووقايتها من الاختراق، وهي الخيار الوحيد المقابل لتولي الأعداء من اليهود والمستكبرين، الذين تم

## المسيرة : صعدة:

أحيا أبناء محافظة صعدة مناسبة عيد ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، يوم أمس السبت، الموافق الثامن عشر من ذي الحجة، بفعاليات جماهيرية فراتحبة، عبروا فيها عن ارتباطهم التاريخي والروحي بالإمام علي، وتمسكهم بمبدأ ولايته.

مدينة صعدة استقبلت حشوداً كبيرة من المشاركين القادمين من مديريات صعدة وسحار والصفراء وكتاف والحشوة، في مهرجان كبير طغت عليه أجواء الفرح والروحانية، كما تضمنت أنشطة احتفالية شعرية وخطابية وكذلك رقصات البرع الشعبي والأناشيد الدينية المتضمنة عبارات وأبيات المدح للإمام علي والتأكيد على أهمية التمسك بنهجة والارتباط به.

كما احتفل أبناء مديرية رازح الحدودية بالمناسبة في مهرجان شعبي ضم أبناء مديرتي غمر

بحضور رئيس المجلس السياسي الأعلى:

مديرية السبعين تحيي عيد الغدير بمهرجان شعبي واسع



## المسيرة : صنعاء:

أقامت مديرية السبعين بأمانة العاصمة، يوم أمس السبت، مهرجاناً شعبياً واسعاً للاحتفال بعيد الغدير الأغر الموافق ليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وحضر المهرجان رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الاجتماعية والقبيلية والرسمية.

وقد تضمن المهرجان مشاركات

شعرية وخطابية وضحت البعد الديني والمبدئي لمعنى الولاية وانعكاسها على المجتمع المسلم؛ باعتبارها قيمة مهمة تدفع بالأمة على استعادة مجدها وعزتها في العالم، كما اشتمل الحفل الشعبي على عروض رمزية للكشافة. وتناول المشاركون في المهرجان مناقب الإمام عليه السلام وما يمثله من ثرات روعي وإنساني وبطولي في التاريخ الإسلامي، ودوره الفاعل في الدعوة الإسلامية وفكره الجامع للأمة والمعبر عن الحقوق والحريات والعدالة.

## مديرية الثورة تهنيئاً قائد الثورة وتُحيي يوم الولاية بمهرجان حاشد



## المسيرة : صنعاء:

أحيا أبناء مديرية الثورة بأمانة العاصمة، يوم أمس السبت، مناسبة عيد الغدير الأغر الموافق ليوم الثامن عشر من ذي الحجة؛ احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، في أجواء تسودها الروحانية والبهجة.

واجتمع عدد كبير من أبناء مديرية الثورة صباح السبت في مهرجان شعبي حاشد تضمن مشاركات خطابية وشعرية متنوعة، رافعين لافتات المناسبة المزينة بالأحاديث النبوية المعلقة لولاية الإمام علي، ومعبرين عن

تمسكهم بمبدأ الولاية استجابة لنداء الله ورسوله، كما أشاروا إلى أن عيد الغدير مناسبة يمنية أصيلة احتفل بها الأجيال منذ قرون، وأن الارتباط التاريخي والديني الخاص الذي يجمع اليمنيين بالإمام علي، ارتباط مشهور وما زال مستمراً.

وكان الجانب الثقافي لانتصار الله بالمديرية قد أقام عصر الجمعة الفائت فعالية سابقة لإحياء الذكرى السنوية لعيد الغدير، بحضور شخصيات اجتماعية وثقافية بارزة، وتضمنت الفعالية مشاركات خطابية متنوعة عبر فيها المشاركون عن تجديد التمسك بولاية الإمام علي، رافعين التهاني والتبريكات لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بهذه المناسبة العظيمة.

## أبناء محافظة إب يحيون عيد الغدير بمهرجان شعبي وعرض عسكري



## المسيرة : إب:

نظم أبناء محافظة إب يوم أمس السبت مهرجاناً انشادياً وخطابياً، بالإضافة إلى عرض عسكري لوحدات من الجيش واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية احتفاءً بعيد الغدير الموافق ليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية. وتضمن المهرجان مشاركات خطابية وشعرية متنوعة، تضمنت كلمة عن علماء إب ألقاها الشيخ أحمد شبيل وشرح فيها حديث الولاية ومعناه ومقصده وما كان يهدف إليه الرسول الأعظم منه حتى لا تحرف الأمة.

بولاية الإمام علي كرم الله وجهه وأعلام الهدى من بعده، فيما قدم المنشد عدي السيفياني خلال الحفل عدداً من الأناشيد التي ألهبت حماس الجماهير المتواجدة في الاستاد الرياضي وسط مدينة إب.

كما تناولت المشاركات الشعرية شخصية الإمام علي عليه السلام، موضحة مكانتها في الإسلام وضرورة أن تحرص الأمة على التزام توجيهات الرسول الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله خاصة فيما يتعلق

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد علي الباشا

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

صدى  
المسيرة

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي  
عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024  
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529  
771126033



# علي الطاقة المتجددة لمواجهة العدوان

## فعالية ثقافية وخطابية بمحافظة مأرب إحياءً ليوم الولاية

المسيرة : مأرب:

أقام أبناء مديرية بدبدة بمحافظة مأرب، يوم أمس السبت، فعالية ثقافية وخطابية حضرها عددٌ من المواطنين والمشايخ والشخصيات الاجتماعية؛ إحياءً لعيد ولاية الإمام علي عليه السلام والذي يأتي يوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام.

وتضمنت الفعالية مشاركات خطابية وشعرية متنوعة، وزوامل شعبية أكد المشاركون من خلالها على أهمية إحياء عيد الغدير والتمسك بولاية الإمام علي عليه السلام كسبيل نجات الأمة من مخططات اليهود والمستكبرين. كما تطرقت الكلمات إلى



غاشم يأتي نتيجة حقد الأعداء على تمسكه بالقرآن وولاية الإمام علي ورفض المشاريع التكفيرية. كما شاركت عدد من الشخصيات الرسمية والقبلية من محافظة مأرب في الاحتفال الذي أقيم في مديرية السبعين بالعاصمة صنعاء.

سيرة الإمام علي كرم الله وجهه، مستعرضة جانباً من شجاعته وبطولاته في مواجهة الطغاة والظلمين ونموذج في الحكم وإرساء قيم العدالة والتسامح والدولة المدنية، وأكد المتحدثون على أن ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان

## أبناء ذمار يحيون عيد الولاية بمهرجان جماهيري وعرض عسكري مهيب

المسيرة : ذمار:

أحيا أبناء محافظة ذمار يوم أمس السبت مناسبة عيد الغدير، في مهرجان جماهيري كبير، بحضور عدد من قيادات السلطة المحلية بالمحافظة، وكذلك قيادات أمنية ومشايخ وأعيان ووجهات علمائية واجتماعية وعدد كبير من المواطنين؛ احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي عليه السلام والتي توافق الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام.

وتضمن المهرجان عدداً من المشاركات الخطابية والشعرية والفقرات الإنشادية، فيما أكد المحتفلون من خلالها على أهمية استلزام الصبر والثبات من سيرة

الإمام علي عليه السلام في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي على اليمن. وشهد الاحتفال، عرضاً عسكرياً مهيباً لقوات من الجيش واللجان الشعبية أظهروا فيه مدى الجهوزية القتالية لأبناء المحافظة وحماسهم

في الانتصار للوطن ضد قوى العدوان السعودي الأمريكي، مؤكداً أنهم «رهن الإشارة لرفد جبهات الشرف والبطولة بالمال والرجال». كما شهدت مختلف مديريات المحافظة عدداً من الفعاليات والمهرجانات المماثلة.

## حرائر ذمار يحتفلن بعيد الغدير ويؤكدن على أهمية التمسك بمبدأ الولاية

تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»، نظمت الهيئة النسائية الثقافية العامة لأنصار الله بمحافظة ذمار عصر، أمس السبت، فعالية ثقافية وخطابية وفنية مفتوحة؛ إحياءً لذكرى عيد الغدير الأغر، يوم ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وتضمنت الفعالية التي استضافتها قاعة المركز الثقافي بمدينة ذمار وحضرها حشد كبير من حرائر مدينة ذمار، مشاركات خطابية وشعرية وإنشادية متنوعة عبرت عن أهمية يوم الولاية، وأثره على المجتمع.

وأكدت المشاركات، على أن إحياء يوم الغدير يعزز الصمود الشعبي ويرفع من وتيرة التصعيد في مواجهة تصعيد العدوان الغاشم.

## احتفالات واسعة بمحافظة عمران ابتهاجاً بعيد الغدير



المسيرة : عمران:

وفي مديريات خاراف وذيبين وسفيان وجبل يزيد وخمر وحوث أقيمت فعاليات ومهرجانات متنوعة، عبر المشاركون فيها عن تمسكهم بولاية الإمام علي عليه السلام، وأكدوا على الصمود في مواجهة العدوان والتصدي للغزاة والمعتدين ورفد الجبهات بالمال والرجال دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وتضمنت الاحتفالات كلمات وفقرات فنية وإنشادية وقصائد شعرية عبرت عن أهمية الاحتفال بيوم الغدير واستعرضت مناقب الإمام علي عليه السلام.

شهدت محافظة عمران، يوم أمس السبت، احتفالات جماهيرية متنوعة في مختلف المديريات؛ إحياءً لعيد ولاية الإمام علي عليه السلام، في عيد الغدير الموافق للثامن عشر من ذي الحجة. أبناء مديريات ثلا وعمران وعيال سريح نظموا مهرجاناً خطابياً في مركز المحافظة للاحتفال بالمناسبة، بحضور محافظ المحافظة الدكتور فيصل جعمان وعدد من وكلاء المحافظة.

## حرائر العاصمة يحتفلن بعيد الغدير في فعالية حاشدة



المسيرة : صنعاء:

المسرحية والإنشادية، كما أقيمت عدد من الكلمات المعبرة التي عززت أهمية ارتباط الأمة بالبيت، وبيوم الولاية، مستعرضة مناقب الإمام علي وجوانب من سيرته العطرة.

المشاركات في الفعالية أكدن على ضرورة المضي على خطى الشهداء العظماء الذي كان بذلهم لأرواحهم بذلك السخاء نابعاً من توليهم للحق وأهله من خلال كل تلك التضحيات الحيدرية والحسينية والتي تتجلى لنا اليوم من خلالها دروب النصر.

تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» أحييت الهيئة النسائية الثقافية العامة بالعاصمة صنعاء يوم أمس السبت، مناسبة عيد الغدير، بفعالية حضرتها جموع حاشدة من حرائر العاصمة، في قاعة المركز الثقافي بصنعاء وساحة الاستقبال الداخلية والخارجية، احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وتضمنت الفعالية العديد من الفقرات

## محافظة البيضاء تحيي يوم الولاية

المسيرة : البيضاء:

أحيا أبناء محافظة البيضاء يوم أمس السبت مناسبة عيد الغدير الأغر؛ احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي عليه السلام، بفعالية مركزية في مديرية رداح حضرها عددٌ من المواطنين والشخصيات الاجتماعية. وتضمنت الفعالية مشاركات خطابية وشعرية متنوعة، أكدت على أهمية الاحتفال بعيد الغدير، وضرورة التمسك بمبدأ الولاية لما له من أثر في دفع الأمة للوقوف ضد الظلمة والمستكبرين.

## فعاليات ومهرجانات متنوعة في محافظة الجوف احتفالاً بعيد الغدير

المسيرة : الجوف:

شهدت محافظة الجوف يوم أمس السبت فعاليات شعبية واسعة ومترامنة بمناسبة عيد الغدير؛ احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، والتي توافق يوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام.

وقد أقام أبناء الجوف في كل من الأسفل وبرط ومديرية خب والشعف عدداً من الفعاليات والمهرجانات الشعبية المتنوعة، أكدوا من خلالها على أهمية تخليد مناسبة يوم الولاية، وأهمية استلزام الدروس من مسيرة الإمام علي في الوقوف ضد الطغاة ورفض الخضوع للمستكبرين.

## مديريات محافظة ريمة تحيي فعالية ذكرى يوم الولاية وتهنئ قائد الثورة

المسيرة : ريمة:

أحييت محافظة ريمة عيد الغدير الأغر يوم أمس السبت بفعاليات مركزية وجانبية وسط حضور؛ احتفالاً بذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

في الفعالية المركزية احتشد أبناء وقبائل مديرية الجبين بحضور محافظ المحافظة الأستاذ حسن العمري ووكيل المحافظة لشئون الأمن العميد صالح العياضي في مركز المحافظة تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» للاحتفال بالمناسبة في أجواء روحانية واحتفالية، مؤكداً على الأهمية الدينية والقيمة للمناسبة.

وإلى جانب ذلك أقيمت فعاليات مماثلة بمديريات السلفية وبلاد الطعام ومزهر والجعفرية وكسمة بحضور شعبي ورسمي واسع. وتضمنت الفعاليات عدداً من المشاركات الخطابية والشعرية والزوامل الشعبية التي عبرت في مجملها عن أهمية إحياء يوم الولاية «عيد الغدير» وتجسيد الارتباط الوثيق بولاية من أمر الله بتوليهم وإتباعهم ومناصرتهم. وأكد المشاركون من أبناء ريمة أن مناسبة يوم الغدير تعتبر محطة انطلاقاً للتحرك لمواجهة العدوان وإسناد جبهات القتال، بالمال والرجال، واستلزام الصمود والثبات من ولاية الإمام علي وسيرته الجهادية العظيمة. وقد رَفَعَ أبناء ريمة في احتفالهم أسمى آيات التهاني لقائد الثورة السيد عبدالمك بدر الدين الحوثي، وللشعب اليمني وكافة الأمة العربية والإسلامية بهذه المناسبة العظيمة.

## بني مطر وخولان وسنحان يحيون يوم الولاية باحتفالات متزامنة

المسيرة : صنعاء:

أحيا أبناء مديرية بني مطر بمحافظة صنعاء يوم أمس السبت، ذكرى ولاية الإمام علي بن أبي طالب في عيد الغدير الأغر الذي يوافق يوم الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام، مؤكداً على تمسكهم بمبدأ الولاية وقيمتها.

وبالمثل أحيا أبناء سنحان وخولان المناسبة بفعاليات واحتفالات مماثلة، تضمنت مشاركات خطابية وشعرية متنوعة، ورفع المشاركون فيها التهاني والتبريكات لقائد الثورة السيد عبدالمك بدر الدين الحوثي وللشعب اليمني والأمة الإسلامية بهذه المناسبة الجليلة.

وجاء ذلك بالتزامن مع احتفالات واسعة في مختلف مديريات العاصمة في الأمانة والمحافظة، حيث شهدت مديريتنا شعوب وصنعاا القديمة فعاليات أخرى في السياق ذاته.

## احتفالات جماهيرية في محافظة حجة إحياءً ليوم الولاية

المسيرة : حجة:

أحييت محافظة حجة يوم أمس السبت، مناسبة عيد الغدير الأغر؛ احتفاءً بذكرى ولاية الإمام علي عليه السلام، بفعاليات ومهرجانات متنوعة، عبر المشاركون فيها عن توثيق الارتباط التاريخي والديني الذي يجمع اليمنيين بالإمام علي، وأهمية تمسكهم بولايته.

وقد أقيمت الفعالية المركزية للمناسبة في مدينة حجة، بينما أقيمت العديد من الاحتفالات في مختلف مديريات المحافظة، حيث رفع أبناء المحافظة أسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد الثورة وللشعب اليمني بهذه المناسبة، مؤكداً على أهمية مبدأ الولاية كقيمة مهمة تحافظ على الأمة وتحصنها ضد الأعداء.



اللواء عبدالحكيم هاشم الخيواني - نائب وزير الداخلية في مقابلة مع المسيرة:

## مثلما لدى المواطنين حق وكرامة أيضاً رجل الأمن لديه كرامة ويحتاج من الآخرين تبادل الاحترام اليمن يحارب من عدة دول تمتلك إمكانيات هائلة ومن الحق الطبيعي والشرعي أن يتم إعلان حالة الطوارئ

الخيواني عدم محاكمة المجرمين يؤثر على أداء رجل الأمن في الميدان، حيث وصل الحال ببعض الأمراء في السعودية وبعض أمراء داعش والقاعدة إلى أن يمنوا المجرمين في السجون بالخروج بعد شهر؛ لأنه لا يوجد قضاء. أجهزة القضاء والمحاكم الجزائية لا ترتقي بدورها وقال نائب وزير الداخلية بأن دور أجهزة القضاء والمحاكم الجزائية لا ترتقي تجاه هذه القضايا، ويجب أن تتخذ خطوات قوية وحاسمة في محاكمة العملاء والمجرمين والذين عملوا على ضرب البلاد، وقد اعترف العديد من المقبوض عليهم من خلايا الاحتياطيات بالصوت والصورة أنهم وراء الضربات التي طالت الصالة الكبرى وما حصل من مجزرة للنساء في أرحب وما حصل في عدة مجازر، وهم الآن موجودون في قبضة أجهزة الأمن لكن أين القضاء؟! وأردف قائلاً: جميع من قبض عليهم يمولهم العدوان وهناك أموال كبيرة تبذل ووعود وإغراءات كثيرة، إذا لم تقابل هذه الإغراءات بإجراءات عقابية رادعة سيكون هناك تفشٍ للجريمة، وعمالة بشكل كبير؛ لذلك أنا أطالب الأجهزة القضائية والمجلس الأعلى للقضاء بسرعة محااسبة هؤلاء الخونة وهؤلاء المجرمين الموجودين لدى الأجهزة الأمنية. ودعا اللواء عبدالحكيم الخيواني، الإعلاميين في جميع القنوات، الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، أن يتعاونوا مع رجال الأمن، في إظهار ما حققته الأجهزة الأمنية.

مشيراً إلى أن الدور الإعلامي لم يكن بالشكل المطلوب في نقل حجم الإنجازات الأمنية وحجم الإجرام والمخططات العنصرية باستهداف الوضع الداخلي، وكنا نأمل أن يكون هناك عمل إعلامي يواكب ويظهر هذه الجهود وتلك الإنجازات للرأي العام. كما طالب نائب وزير الداخلية، جميع المواطنين بالتواصل على الرقم المجاني 189 الذي وُجد من أجل حماية حقوقهم وحريتهم في التعبير عن رأيهم وأية مظلمة يواجهونها من رجال ومنسوبي وزارة الداخلية، وأن لا يترددوا في الاتصال، ونحن بإذن الله بقيادة وزارة الداخلية والعمالين في الوزارة سنسعى إلى محاسبة ومعاينة هؤلاء الذين يعملون هذه الأعمال.



بفضل الله سبحانه وتعالى، وتعاون المواطن بما يعزز التكامل بين المواطنين ورجل الأمن معنيون بمسؤوليتهم في استتباب الأمن والإبلاغ عن أي شخص مشبوه. إفساحاً لمخططات العدوان بزعة الوضع الداخلي وتحدث اللواء الخيواني عن إلقاء القبض على خلايا تابعة للعدوان كانت تخطط لزعة الأمن في أمانة العاصمة، وقامت بتقسيم أمانة العاصمة إلى مربعات عسكرية، جهزوا لها الانغماسيين والمفخخات وهناك عناصر مسلحة ومدربة في مأرب ومدربة في الخارج، وكانت تسعى لرفع أكثر من خمسة آلاف هدف في أمانة العاصمة، ولكن بفضل الله وجهود الأجهزة الأمنية تم وأد مخططاتهم الإجرامي في بدايته. وطالب نائب وزير الداخلية أجهزة القضاء والنيابة بالقيام بدورها، مشيراً إلى أن بقاء المجرم في السجن بدون عقوبة يؤثر على الوضع الأمني ويعيقه. مشيراً إلى أن على الأجهزة الأمنية تقديم الأدلة والاثباتات على جرم المتهم وعلى الأجهزة القضائية أن تقوم بدورها لمحاكمته ومعايقته وفق القانون. واعتبر

الجنوب. اختراق كبير للأجهزة الأمنية ما قبل ثورة 21 سبتمبر وأشار اللواء الخيواني إلى أن تفشي الانفلات الأمني قبل ثورة 21 سبتمبر كان بسبب اختراق الأجهزة الأمنية من قبل عناصر فاسدة في الجهاز الأمني، حيث كانت لها ولاءات تتبع أحزاباً وتتبع جهات خارجية، ما جعل القاعدة وداعش تسرح وتمرح في أنحاء البلاد دون رقيب أو حسيب وتنفذ عمليات الاغتيالات وغيرها ولم تقم الأجهزة آنذاك بإلقاء القبض على أي مجرم أو منفذ لعملية اغتيال. مشيراً إلى أن الإرادة السياسية الصادقة وتكاتف الجهود في مواجهة العدوان وبعد اندماج اللجان الشعبية في الأجهزة الرسمية حققت نقلة نوعية في العمل الميداني والتواجد في الساحة. ونوه اللواء الخيواني إلى أن العدوان كان له مخططات لإحلال الفوضى من خلال مجاميع إرهابية وخلايا تفجيرات وانغماسيين وسيارات مفخخة ودرجات مفخخة ومجاميع اغتيالات مدربة وخلايا سرقة وعصابات مسلحة. مشيداً بالدور الكبير الذي قامت به الأجهزة الأمنية بفضل الله، وأفضلت كل تلك المخططات، مبيناً بأن العدوان ولا تزال لديه مخططات كبيرة لإحلال بالوضع الأمني والوضع الداخلي، لكن

الحاصلة في الميدان. اللجان الشعبية تلعب دوراً في تحقيق النجاحات الأمنية وتطرق اللواء عبدالحكيم الخيواني إلى النجاحات التي حققتها اللجان الشعبية إلى جانب رجال الأمن في مختلف المحافظات، مؤكداً أن الواقع الأمني أكبر شاهد لتلك الإنجازات ويدل على أن هناك نقلة نوعية أسهمت اللجان الشعبية واللجان الأمنية إلى حد كبير في الارتقاء بالعمل الأمني وضبط الجريمة قبل وقوعها، وأيضاً في القبض على الكثير من الخلايا الإجرامية. وقال نائب وزير الداخلية، بأن الوضع الأمني خلال الفترة الماضية قبل وجود اللجان الشعبية كان مرتبكاً وعشوائياً، ولم تستطع الأجهزة حينها معرفة مرتكب جريمة أو منفذ اغتيال، وكانت الاغتيالات والحوادث والجرائم كلها مبنية على شخص مجهول، ولكن الفرق الآن بعد توالي اللجان الشعبية والأجهزة الأمنية أصبح واضحاً، حيث تم القبض على أغلب الخلايا الأمنية الخطرة بفضل الله، وتم تقديم ملفاتها إلى النيابة بأسماهم وصفاتهم وإبائياتهم عليهم، والدليل واضح في الفرق ما بين ما الوضع في المناطق التي تخضع لسيطرة الجيش واللجان الشعبية وبين ما يحدث في

المسيرة - خاص:

أكد اللواء عبدالحكيم هاشم الخيواني - نائب وزير الداخلية، أن إعلان حالة الطوارئ بات ضرورياً في ظل استمرار العدوان على اليمن؛ باعتبار هذا الإجراء طبيعياً لأية دولة تُغزى أو تُنتهك أرضها وسيادتها وأجواؤها، مطالباً المجلس السياسي الأعلى بإعلان حالة الطوارئ لضبط العملاء والمجرمين. وحول مخاوف البعض من إعلان حالة الطوارئ والسعي إلى قمع الحريات تحت مظلة القانون، قال اللواء الخيواني: ليس لهذه المخاوف داع، فعامان من العدوان كافيان لإثبات حسن النوايا، مشيراً إلى أن الشرفاء العظماء الذين يضحون بأرواحهم في سبيل الله ويدافعون عن الوطن في مختلف الجبهات يستحقون منا أن نعلن حالة الطوارئ لتتمكن الأجهزة الأمنية من العمل على وأد المجرمين وملاحقتهم. وأشار نائب وزير الداخلية، في مقابله مع قناة المسيرة أمس الأول، إلى ضرورة تصحيح جهاز القضاء من أجل تأمين البلاد ومحاسبة العملاء والخونة ومعاينة المجرمين. ونبه الخيواني إلى ضرورة وجود قضاء صحيح ونزيه وعادل يحاكم المجرمين والقتلة ليستتب الأمن، مبيناً بأن العدو المجرم لا يمكن له أن يستببح أعراض اليمنيين واستباحة الأرض اليمنية واستباحة دماء الأطفال والنساء ما لم يكن لديه مخبرون من الداخل وعملاء من الداخل فيدونهم سيكون العدو أعمى، ولن تنزع عين العدو إلا باتخاذ الإجراءات القانونية والعقابية. نية صادقة وجادة لتصحيح الاختلالات الحاصلة في الميدان وأوضح اللواء الخيواني أن وزارة الداخلية أطلقت خدمة استقبال الشكاوى والبلاغات من خلال الرقم (189)؛ لتوطيد العلاقة بين رجال الأمن والمجتمع وإنصاف المواطنين من أية تجاوزات قانونية أو اختلالات تعدد على حقوقهم، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ الأمن في خدمة المجتمع ومن أجل استقبال البلاغات الأمنية الطارئة التي تتصل بأمن المواطن؛ خاصة في الحالات الطارئة والضرورية، منوهاً إلى أن خدمة الشكاوى ١٨٩ هي ترجمة لنية الصادقة والجادة لوزارة الداخلية لتصحيح الوضع والاختلالات

## «العربي» يكشف بنود «الصفقة الكبرى»: سقطرى وميون وميناء عدن للإمارات 25 عاماً!

الملاحه الدولي العابر قبالة السواحل اليمنية. ونشرت وسائل إعلامية ما وصفته بالبلاغ الصحافي لقيادة «التحالف»، والذي جاء فيه أن قوات «التحالف» وجهت إرشادات جديدة تتعلق بمرور السفن التجارية في الممر الملاحي الجديد والأمن من أي هجمات، وأن الخط الجديد تم اقتراحه من قبل «التحالف» بالتشاور مع مصلحة خفر السواحل اليمنية. ورغم عدم إعلان «التحالف» رسمياً عن تغيير خطوط الملاحه الدولية قبالة السواحل اليمنية، إلا أنه وفقاً للصور التي نشرتها الوسائل الإعلامية مع البلاغ الصحافي فإن خط الملاحه الجديد لا يمر بجزيرة ميون في باب المندب. ويرى مراقبون أن استئجار جزيرة ميون يأتي في إطار السيطرة على خطوط الملاحه الدولية من خلال السيطرة والتحكم بالجزر والسواحل اليمنية، وأن الصراع في اليمن وسيطرة الإمارات على المناطق الجنوبية اليمنية يأتي في إطار السيطرة على الشريط الساحلي وباب المندب لصالح قوى غربية عظمى.

وكان «العربي» قد كشف، في تقرير موسع في وقت سابق مطلع الشهر الحالي، عن وجود دور سري للقوات البحرية البريطانية في السواحل اليمنية وباب المندب، بالتنسيق مع التواجد والدور الإماراتي جنوب اليمن. ولا يُستبعد أن يكون اللقاء الذي عقد، يوم أمس، بين الرئيس هادي وبين السفير البريطاني في اليمن، سايمون شريكليف، له علاقة بالاتفاق الموقع بين الحكومة وبين الإمارات بخصوص جزيرتي سقطرى وميون وميناء عدن.

في التنقيب عن النفط والغاز وأي ثروات معدنية أخرى في البر أو البحر، بالتشاور مع المؤجر، على أن يكون الريح الناتج من ذلك مناصفة بين الطرفين. وقال المصدر إن الإمارات ستنشئ، فور مباشرة صلاحياتها الممنوحة في العقد، إنشاء «مجلس إدارة إماراتي للجزيرة سيكون من مهامه تنظيم الأنشطة الرياضية والمسابقات والمهرجانات»، بالإضافة إلى الموافقة على «انضمام الجزيرة إلى أي أنشطة دولية أو منظمات».

وذكر المصدر أن الطرف اليمني طرح عدداً من الشروط الشكلية في بنود العقد، ومنها أنه «في حال العثور على أي آثار قيمة وكبيرة يتم توثيقها وحفظها في متحف الجزيرة»، بالإضافة إلى المحافظة على التنوع البيئي في الجزيرة «مثل النباتات والأشجار والطيور والحيوانات والعمل على تنميتها وزيادتها». كما اشترط أيضاً «أن تكون اللغة المحترمة هي اللغة الأساسية إلى جانب العربية، وتضاف إلى مناهج التعليم الدراسية».

كذلك، نص أحد الشروط على أن «يتكفل المستأجر بالدفاع عن الجزيرة ضد أي تهديد خارجي». وكشف هذا الشرط أن الجزيرة سيتم تسليمها كلياً للإمارات، وسحب أي قوات عسكرية يمنية من داخلها، الأمر الذي قد يمثل تهديداً عليها، ويشير إلى نوايا مستقبلية غاية في الخطورة تحقيق بالجزيرة.

وفيما يتعلق بجزيرة ميون، لم يشر المصدر إلى الغرض من استئجار الجزيرة الواقعة في باب المندب والمشرقة على خط الملاحه الدولية. وفي هذا السياق، كشفت مصادر صحافية أن قوات «التحالف العربي» قامت بتغيير خط

يمنية مناهضة للسلطة «الشرعية». وأكد مصدر مطلع متواجد حالياً في الرياض، لـ«العربي» أن الاتفاق تم بالفعل يوم الأربعاء الماضي، وقد قضي بعدم دعم الإمارات لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، والجماعات المسلحة التي أنشأتها القوات الإماراتية في عدة مدن جنوبية من قبيل قوات «الحزام الأمني» و«النيابة الشبوانية» و«النيابة الحضرية»، مقابل تأجير جزيرة سقطرى للإمارات لمدة 25 عاماً، يحق للدولة المستأجرة خلالها الاستفادة من أي ثروات نفطية وغازية مقابل اقتسام الناتج بالمناصفة بين المستأجر والمؤجر، بعد تفاهات بين الطرفين.

وشدد المصدر على صحة ما تم تداوله حول بنود الاتفاق، والتي من ضمنها: «تمتع السلطات المستأجرة أي مواطن يمني يأتي من خارج جزيرتي سقطرى وميون وعدن (من الدخول إلى الجزيرتين والميناء)، خلال مدة الإستهجار، إلا بموجب ترخيص خاص منها». وأوضح المصدر أنه استثنى من ذلك سكان محافظة المهرة، الحدودية مع سلطنة عمان، بطلب من الطرف اليمني، لافتاً إلى أن تنقل سكان المهرة من وإلى سقطرى سيتم بعد أن تصرف للمواطنين بطائق شخصية خاصة تكون بمثابة هوية رسمية لهم. وتابع أن إجراءً مشابهاً سيفرض على سكان جزيرة سقطرى؛ حيث سيتم صرف جوازات سفر جديدة لهم من قبل الإمارات، كما سيفرض عليهم إيقاف التعامل بالعملة اليمنية. أحد بنود الاتفاق ينص على حق الإمارات في التنقيب عن النفط والغاز وأي ثروات معدنية أخرى وزاد المصدر أن أحد بنود الاتفاق ينص على حق الإمارات

يحيى محمد

تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة «الشرعية» ودولة الإمارات، ينص على تأجير جزيرة سقطرى بجزيرة ميون وميناء عدن لدولة الإمارات لمدة 25 عاماً

اليمنيون ممنوعون من زيارة جزيرة سقطرى، إلا بإذن من الإمارات العربية المتحدة بعد أخذ تصاريح. كما يحق لأبوظبي التنقيب عن الثروات النفطية والغازية والثروات المعدنية الأخرى، ويكون ريعها مناصفة بينها وبين اليمن. هذه بعض بنود الاتفاق النهائي بين الإمارات والرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، بشأن جزيرة سقطرى. «العربي» حصل على معلومات موثوقة من مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء تفيد بأن هادي أنهى، يوم 6 سبتمبر الحالي، نزاعاً دام أكثر من عامين بشأن جزيرة سقطرى، حيث تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة «الشرعية» ودولة الإمارات، ينص على تأجير جزيرة سقطرى وجزيرة ميون وميناء عدن لدولة الإمارات لمدة 25 عاماً، وتكون السعودية ضامناً وشاهداً على الاتفاق بين الطرفين.

وكانت راجت أنباء، في وقت سابق، عن الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الرئاسة اليمنية ودولة الإمارات بعد ضغوط سعودية مورست على الرئيس هادي، والذي قضى بإتمام صفقة تأجير جزيرة سقطرى التي كان قد بدأها رئيس الوزراء السابق، خالد محفوظ بحاح، عقب تعيينه نائباً لهادي، بمقابل التزام الإمارات بعدم دعم أي كيانات



الإعلام الصهيوني يتكفل بنشر الغسيل: أمير سعودي يزور "تل أبيب"!

## نتنياهو: «تغيير هائل».. التعاون مع الدول العربية غير مسبوق منذ نشأة «إسرائيل»

المسرح - محمد الباشا:

«تغيير هائل».. هكذا وصف رئيس وزراء الكيان الغاصب، العلاقات السعودية الخليجية مع الصهاينة، وبما يأتي اتساقاً مع ما قاله بنيامين نتنياهو بأنه «لم يتم الكشف عن حجم هذا التعاون بعد، ولكنه أكبر من أي وقت مضى»..

إذن وبخطة حثيثة يهرول من اعتادوا أن يطلقوا على أنفسهم «خدام الحرمين» نحو الخضم الصهيوني الذي يحتل ثالث الحرمين، آخر الخطوات التطبيعية التي أقدم عليها آل سعود ما ذكرته إذاعة «صوت إسرائيل»، بأن أميراً سعودياً زار «إسرائيل» سرّاً خلال الأيام القليلة الماضية.

زيارة الأمير السعودي للكيان المزروع على أرض فلسطين السليبية أريد لها أن تكون سرية، إلا أن إعلام «خلفاء السعودية القدامى الجدد» تكفل بنشر الغسيل السعودي.

وفي السياق الفضائحي عينه، أفاد مراسل هيئة البث الرسمية في كيان العدو، شمعون أران، بأن الأمير السعودي التقى كبار المسؤولين في «إسرائيل»، وبحسب المراسل الصهيوني، فإن اجتماعات الأمير السعودي الذي لم يُكشَف عن اسمه، تناولت سبب دفع السلام الإقليمي إلى الأمام.

### تحقيق اختراق

وكان رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو تحدث الأربعاء الماضي عن أن كيانته تمكن من تحقيق اختراق في كتلة الدول العربية، وأن التعاون المشترك مع هذه الدول غير مسبوق منذ نشأة «إسرائيل»، واصفاً ذلك بالتغيير العظيم.



الأونة الأخيرة مع «إسرائيل».. وعبر زنجر عن أسفه لعدم طلب الزعماء العرب بوجه مكشوف تحسين العلاقات مع «إسرائيل».. وأضاف أن على الدول العربية التنسيق مع الكيان بشأن مواجهة إيران.

### تطبيع إماراتي متصاعد

يتواصل التطبيع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل عبر قنوات سرية وعامة ومن خلال السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة. وقد تعززت العلاقات بين البلدين منذ افتتاح الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في أبوظبي في عام 2015.

في عام 2010 استضافت الإمارات فريق الجودو الإسرائيلي وقتل زعيم حماس محمود المحجوب في دبي بالتعاون مع الموساد.

«الصدقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل أخذت في الازدياد. فهي تشارك في المشاريع الاقتصادية، والتمارين العسكرية، والسفر الجوي».. هذا ما يتداوله الإعلام الصهيوني علناً.

وأصبحت أبوظبي مركزاً مهماً لأمن الاحتلال، والاستخبارات، والعمليات التجارية في العالم العربي. وقد أبرم اتفاق بين شركة الإمارات العربية المتحدة وشركة الأمن الإسرائيلية؛ بهدف توفير الحماية لمرافق النفط والغاز مقابل عوائد مالية. وتشمل الاتفاقية إنشاء شبكة للتحويلات النقدية المشروطة في أبوظبي.

وأفادت وكالة أنباء شهاب أن القوات الجوية الإماراتية شاركت في المناورات العسكرية الأمريكية الإسرائيلية المعروفة باسم «ممارسة العلم الأحمر» في عام 2016، وأخرى عقدت في اليونان هذا العام.

وعلى مختلف المستويات مع الدول العربية، لكنه ليس في مرحلة الظهور العلني بعد، موضحاً أن هذه الأمور الحاصلة بصورة غير معلنة هي أوسع نطاقاً إلى حد كبير من أية حقبة مضت في تاريخ دولة إسرائيل».

كما أعاد نتنياهو التأكيد على كلامه وذلك عندما قام بنشر حديثه عن التغيير غير المسبوق بعلاقة الكيان مع دول عربية، عبر صفحته الرسمية بموقع تويتر.

وتعليقاً على الموضوع، قال الصحفي الإسرائيلي المتخصص في الشؤون العربية عيران زنجر إن هناك تغييراً حقيقياً في تعامل دول عربية خاصة الإمارات والسعودية في

وتنياهو خلال حفل أقيم بمناسبة عيد رأس السنة العربية كشف أن هناك تعاوناً على مختلف المستويات مع الدول العربية التي لا يوجد بينها وبين كيانها اتفاقيات سلام، موضحاً أن هذه الاتصالات تجري بصورة غير معلنة، وهي أوسع نطاقاً من تلك التي جرت في أية حقبة سابقة من تاريخ الاحتلال.

فيما الأمين العام يتجاهل إدراج النظام السعودي في القائمة السوداء عن قتل الأطفال:

## الأمم المتحدة تدين تحالف العدوان بقتل المدنيين وتطالب بتحقيق دولي محايد

المسرح - زكريا الشرعبي:

أصدرت منظمات تابعة للأمم المتحدة تقارير بُنيت على تحقيق لجان الخبراء تدين تحالف العدوان بقتل معظم الضحايا المدنيين وتدمير البنية التحتية في اليمن، فيما أكد مسؤول أممي رفيع أن السعودية هي المسؤول الوحيد عن تردي الأوضاع الإنسانية والصحية في اليمن وتقوم بمنع دخول المساعدات، في تصريح وصفته وكالات أنباء بأنه نادر الحدوث.

لكن من جانب آخر رأى كثيرون أن تلك التقارير والمواقف التي تبدو حادة من قبل الأمم المتحدة تضمنت تضليلاً للرأي العام العالمي من خلال تهريب الأمين العام الجديد من إعلان وضع تحالف العدوان بالقائمة السوداء عن قتل أطفال اليمن وهو الذي كان يُفترض أن يحدث في 26 أغسطس الماضي واستتبت السعودية والولايات المتحدة الموعود بممارسة الضغوط التي يبدو أنها نجحت مجدداً؛ كون قرار إعادة تحالف العدوان للقائمة السوداء لم يصدر وتم تجاهله رغم مرور نحو نصف شهر عن موعده المحدد.

وشهد خطاب الأمم المتحدة خلال الأيام الأخيرة تحولاً ملحوظاً إزاء الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي لحقوق الإنسان في اليمن، وذلك تحت ضغط الرأي العام الذي كان يرتقب إدراج هذا التحالف في قائمة العقوبات الدولية أواخر أغسطس الماضي، وفقاً للتقرير المسرب في مجلة الفورين بوليسي.

### المفوضية السامية تدعو لتحقيق محايد وترفض تولي العدوان التحقيق بجرائمه

أصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في الخامس من سبتمبر الجاري تقريراً استعرض جانباً من الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان في اليمن من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي، مؤكداً أن الغارات الجوية التي نفذها التحالف كانت السبب الرئيسي لإصابات الأطفال وكذلك إجمالي الإصابات التي تعرض لها المدنيون.

وأكد التقرير أن تحالف العدوان عمل بالإضافة

من مجرد إنكار شامل أو تعبيرات عامة عن التعاطف. على الدول أعضاء الأمم المتحدة أن توضح تماماً لأعضاء الائتلاف أنهم لا يقفون بالمعايير الأساسية للشفافية، وأن «مجلس حقوق الإنسان» سوف يتدخل ويضمن التحقيق في هذه الانتهاكات، إن لم يكن أي من الأطراف المتحاربة على استعداد للقيام بذلك».

### تحالف العدوان يرفض التحقيق الدولي

ويرفض تحالف العدوان الأمريكي السعودي التحقيق الدولي المحايد في جرائم الحرب التي ينكر أنه ارتكبها في اليمن.

وكانت الضغوط السعودية قد أعاقمت مجلس حقوق الإنسان عن تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة العام الماضي، وإسناد الدور بدلاً من ذلك إلى لجنة تابعة لتحالف العدوان، فقد واجهت دعوة المفوضية السامية الأخيرة إلى تشكيل لجنة دولية بالاستنكار الشديد عبر عدد من وسائلها الإعلامية الرسمية والمنظمات التابعة لها.

وبنت قناة العربية تغطية خاصة الأسبوع الماضي استضافت فيها عدداً من المرتزقة المقيمين في الرياض لرفض لجنة التحقيق الدولية.

كما روجت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تدعو إلى استمرار لجنة تحالف العدوان في العمل ورفض تشكيل لجنة دولية.

ورغم أن تورط تحالف العدوان الأمريكي السعودي بجرائم حرب مروعة في اليمن واضح للرأي العام الدولي وما يسمى «المنظمات الحقوقية»، إلا أن التحرك لإيقاف هذه الجرائم لا يتعدى بيانات الإدانة إن لم تكن الأخيرة تساوي بين الجلال والضحية.

وكما يبدو فإن التحول في خطاب الأمم المتحدة خلال الأيام الأخيرة تجاه الانتهاكات التي يرتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي على اليمن يأتي لتغطية وقوع الأمم المتحدة في الفضيحة للعام الثاني على التوالي وذلك بامتناعها عن إدراج تحالف العدوان في القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال، ولفت الأنظار عن إخفاؤها للتقرير الذي يؤكد بحسب مجلة الفورين بوليسي انتهاك التحالف السعودي لحقوق الأطفال في اليمن، والذي كان يجب إعلانها أواخر أغسطس الماضي.

### على السعودية وحدها تحمل المسؤولية

في ذات السياق قال المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيلسي إن على السعودية بمفردها تمويل إجراءات معالجة الأمراض والجوع الذي يعصف باليمن حيث تقود المملكة حملة عسكرية منذ عامين ونصف العام.

واتهم بيلسي في تصريح نقلته وكالة رويترز الأسبوع الماضي السعودية بإعاقه تقديم المساعدات وإيصالها إلى اليمن.

وأكد المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي أن على السعودية وقف حملتها العسكرية على اليمن

### دعوات حقوقية لإجراء تحقيق دولي في جرائم الحرب باليمن

أكدت هيومن رايتس ووتش أن تحالف العدوان يرفض أن يقدم أية معلومات عن الغارات الجوية التي أدت إلى مجازر بحق المدنيين اليمنيين.

وقالت المنظمة بأنها راسلت أعضاء تحالف العدوان هذا العام وطلبت منهم معلومات حول هذه الغارات غير أن الرد كان بشن غارة إجرامية على حي عطان السكني.

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: «لا يمكن لأي عضو في الائتلاف ادعاء نفاقة كفه في اليمن حتى يعترف جميع أعضائه بالهجمات غير القانونية التي شاركوا فيها. لا يُعقل أن يعلن التحالف أن تحقيقاته ذات مصداقية بينما يرفض الإعلان عن المعلومات الأساسية، مثل الدول التي شاركت في الهجوم وإذا كان أي شخص خضع للمساءلة».

وأكدت رايتس ووتش ضرورة إجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في اليمن. وقالت المنظمة: إن إخفاق الائتلاف أو أي عضو في «التحالف» في التحقيق بصورة موثوقة في انتهاكات قواته لأكثر من سنتين من النزاع المسلح يؤكد ضرورة إجراء تحقيق دولي مستقل.

ونقل البيان تصريحاً لمديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش سارة ويتسن قالت فيه: «يستحق المدنيون اليمنيون، الذين يدفعون ثمن هذه الحرب، أكثر

إلى قصفه الأسواق والمستشفيات والمدارس والمناطق السكنية وسواها من البنى التحتية العائدة للقطاع العام والخاص، على قصف تجمعات مجالس العزاء وعلى قوارب صغيرة للمدنيين. وقد انتشرت هذه الأحداث على نطاق واسع».

وفيما يفرض تحالف العدوان الأمريكي السعودي حصاراً خانقاً على اليمن، منذ عامين ونصف عام ويستمر في قصف البنية التحتية اليمنية، أشار التقرير إلى أن حوالي 19 مليون مواطن يعني مهددون بالجماعة.

كما لفت إلى تزايد نشاط الجماعات التي وصفها التقرير بالإرهابية في المناطق الواقعة تحت سلطات ومرترقة الاحتلال.

وقال التقرير: «خلال العام الماضي، عززت بعض الجماعات المتطرفة تواجدتها في اليمن وقامت بأقلمتها. وعلى سبيل المثال، بعد إخراج تنظيم القاعدة من مدينة المكلا في محافظة حضرموت في أبريل 2016، بدأ التنظيم ينشط حالياً في مدينة تعز».

وعلى ضوء ما سبق، دعت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في انتهاكات وجرائم الحرب في اليمن، لافتة إلى أن اللجنة التي شكلها تحالف العدوان الأمريكي السعودي غير محايدة، ولا ينبغي أن تستمر في عملها.

وأكد المفوض السامي للأمم المتحدة زيد رعد الحسين أن اللجنة التي شكلها تحالف العدوان ويطلق عليها «اللجنة الوطنية» منحازة ولا يمكن ترك لجنة تدعمها السعودية تحقق في انتهاكات باليمن».

ونقل التقرير عن المفوض السامي زيد رعد الحسين قوله إن حفظ المجتمع الدولي عن طلب العدالة لضحايا النزاع في اليمن لهو أمر مخز، ويساهم بطرق عدة في استمرار الرعب».

من جانبها قالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير صدر الجمعة الماضية أن تحالف العدوان نفذ عشرات الغارات أسفر بعضها عن جرائم حرب، ولفتت المنظمة إلى الجريمة التي ارتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي في 25 من أغسطس الماضي بحى عطان السكني وأدت إلى استشهاد وجرح 33 مديناً معظمهم نساء وأطفال.



السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بذكرى الغدير 1438هـ:

## العدو يؤثر على بعض القوى التي ثقل عليها شرف التصدي للعدوان، ووحدتنا الداخلية مستهدفة أكثر من أي وقت مضى معنيون اليوم أن نسعى إلى جمع كلمتنا على التقوى، على القيم الإسلامية الأصيلة

المسيرة - خاص:



ألقى السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائد الثورة خطاباً بمناسبة ذكرى يوم الغدير أوضح فيه معنى ولاية الله وامتداداتها، مشيراً إلى أن الرسل والكتب هما الثنائيان المتلازمان لمشروع الهداية الإلهية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

ونبه السيد القائد الشعب اليمني بوجاهاته وحكمائه ونخبه باستهداف العدو ووحدتنا الداخلية الآن أكثر من أي وقت مضى، مشيراً إلى أنه بدأ يؤثر على بعض القوى التي ثقل عليها شرف التصدي للعدوان.

وفيما يلي تنشر «صدي المسيرة» نص الخطاب:

على مدى سنوات، ولكنهم فشلوا؛ لأن شعبنا اليمني إنما يحييها امتداداً لأصالته المبدئية ووعيه العميق وإيمانه الراسخ بالمبادئ التي يحملها.

### بلاغ نبوي هام تتناقله الأجيال إلى قيام الساعة

الاحتفال بهذه المناسبة له أهمية من جوانب كثيرة، واليوم هو يوم عظيم في الإسلام، يوم له شأن كبير، ليس هناك ما يمكن أن يقدم لنا ويبين لنا ويكشف لنا عن مستوى أهمية هذا اليوم، عظمة هذا اليوم وجلالة قدر هذا اليوم في الإسلام مثل قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، هذه الآية الكريمة، هذا النص القرآني العظيم، كان في يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة في المناسبة نفسها، في الحادثة نفسها، يوم البلاغ التاريخي العظيم الذي بلغه الرسول صلوات الله عليه وعلى آله على رؤوس الأشهاد في الأمة الإسلامية يبقى بلاغاً تتناقله الأجيال إلى قيام الساعة، هذا اليوم له هذه العظمة له هذه الأهمية، له هذه المكانة، له هذه القيمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، في الميزان الديني، في الاعتبار الديني في القيمة الدينية، وهي الأساس بالنسبة لنا كمسلمين؛ باعتبار هويتنا الإسلامية، بهذا الاعتبار، بهذا الميزان، من هذا المنظور لهذا اليوم هذه الأهمية الكبيرة، يوم أكمل الله فيه الدين، لكل ما لهذا اليوم من أهمية جداً، ويمكن للكلام أن يطول جداً حول هذه النقطة بالذات لو اتسع الإنسان، لكن مثل هذا الكلام لا يتسع له محاضرة أو كلمة، أو ما يلقي في فعالية أو مناسبة، هذا يقدم في دروس، في محاضرات، يوم أكمل الله فيه الدين، وأتم فيه النعمة، وارتضى لنا فيه الإسلام ديناً بعد أن أكمله وأتمه، بكمال الدين وبتمام النعمة نحتفل في هذه الذكرى، نبتهج بهذه الذكرى، وحق لأمة تعي قيمة الدين، قيمة الإسلام، عظمة النعمة الإلهية

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضُ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنِ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُتَجَبِّينَ وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أيها الإخوة والأخوات، شعبنا اليمني المسلم العزيز، أممنا الإسلامية، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يحتفل شعبنا اليمني مع كثير من المؤمنين في شتى أقطار العالم في هذا اليوم المبارك بمناسبة عظيمة لها شأنها الكبير ومنزلتها الرفيعة في الإسلام، هذا اليوم الذي عُرف بيوم الغدير هو يوم الولاية، اليوم الذي أعلن فيها الرسول صلوات الله عليه وعلى آله على رؤوس الأشهاد في غدير خم ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذه المناسبة اعتاد شعبنا اليمني عبر الأجيال أن يحتفل بها على نحو متميز، وأن يستقبلها بحفاوة كبيرة، فعادةً يتجمع الأهالي يتجمع الناس في المناطق في القرى، في المدن، في كثير من المناطق ويحيون هذه المناسبة بالكلمات وكذلك بالقصائد الشعرية، بالزوامل الشعبية إلى غير ذلك، ويجعلون منها مناسبة فرح، ومناسبة يستبشرون بها ويتوجهون فيها إلى الله سبحانه وتعالى بالشكر، ويؤكدون فيها كذلك ولاهم للإمام علي عليه السلام، ولهذه الذكرى أهمية من جوانب كثيرة، ومن أجمل ما حافظ عليه شعبنا اليمني من موروثه الإيماني والديني بسبب أصالته والتزامه بهذه الأصالة واستمراره على هذه الأصالة، احتفاله بهذه المناسبة بالرغم من محاولات الكثير جداً من القوى التكفيرية الوهابية إلى السعي لإلغاء هذه الفعالية وهذه المناسبة فيما مضى

وضمن التشريع الإلهي والتوجيهات الإلهية بالغ الأهمية لهذه الدرجة، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، من المدهش أن هذا التوجيه الإلهي للنبي صلوات الله عليه وعلى آله أتى في آخر أيام حياته، يعني ما قبل وفاة النبي صلوات الله عليه وعلى آله بأقل من ثلاثة أشهر، وبعد أن كان النبي صلوات الله عليه وعلى آله قد قطع الشوط الأكبر من تبليغ الرسالة بدءاً بالقضايا الرئيسية في الرسالة مثلًا التوحيد ومحاربة الشرك ومسائل مهمة جداً ذات حساسية جداً بين أوساط المجتمع العربي وغيره، وذات أهمية كبيرة في منزلتها في الدين وأهميتها الجوهرية في الدين نفسه، الرسول صلوات الله عليه وعلى آله طوال بعثته منذ أن بعثه الله رسولا إلى الأمة إلى العالمين، منذ بداية نشاطه التبليغي وعمله الدؤوب لتبليغ رسالات الله وإقامة دين الله، كان قد قدم معظم ما يتعلق بالشريعة الإسلامية والتعاليم الإسلامية، في ما يتعلق منها بالعقيدة الإسلامية بدءاً من معرفة الله سبحانه وتعالى في كل ما يتصل بذلك، ثم فيما يتعلق بالشريعة الإسلامية، الأحكام الإسلامية، الفرائض والشرائع، العبادات والمعاملات، قد بلغ تبليغاً واسعاً وشمل تبليغاً ما تحتاج إليه الأمة من ذلك، بعد كل هذا وفي أواخر أيام حياته يأتي هذا النص القرآني الذي يأمره أن يبلغ أمراً ما، هذا الأمر لو لم يبلغه لاعتبر كما لم يبلغ رسالات الله سبحانه وتعالى في كل ما قد بلغه منها، لاحظوا، هذا هو ما يمكن أن نستوعب إن تأملنا أو تفهمنا

جيل، وتتوارث الأجيال نقله وإيصاله، فيبقى صوت النبي صلوات الله عليه وعلى آله، يبقى بلاغه ونداؤه وإقامته لله الحجة على عباده، يبقى متناقلاً بين الأمة، بين المؤمنين من جيل إلى جيل، يرثه الصغار من الكبار وهكذا، عملية توثيقية مهمة وأسلوب عظيم في الحفاظ على نص من أهم النصوص الإسلامية، همن أهم النصوص النبوية من أهم المبادئ الإسلامية، ونص يلقي محاربة شرسة وحق كبير وانزعاج كبير من قوى أخرى نتحدث عن هذا أثناء حديثنا إن شاء الله.

### توجيه الهي بالتبليغ: «وإن لم تفعل فما بلغت رسالته»

أما مستوى أيضاً الأهمية للمحتوى، محتوى الذكرى وما كان في هذه الذكرى فذلك مهما قلنا يبقى تعبيرنا ناقصاً قاصراً وضعيفاً في محدودية واقفنا البشري ومستوى قدراتنا البشرية في التعبير والبيان والفهم والاستيعاب، لكن ما هناك ما يمكن أن يقدم المسألة بمستواها، في عظمتها وأهميتها وما تدل عليه مثل النص القرآني، الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾، هذه الآية المباركة أمرت النبي صلوات الله عليه وعلى آله أمر من الله وتوجيه من الله سبحانه وتعالى أن يبلغ، يبلغ أمراً أو حاه الله إليه، له في أهميته داخل الرسالة الإلهية وفي مضمون الرسالة الإلهية

بالهدى والإسلام، بما فيه من مبادئ بما فيه من قيم، بما فيه من نهج قويم، تصلح به حياة البشرية إن تمسكت به، إن سارت عليه، إن التزمت به يبنى واقعها على نحو فريد ومتميز يكفل لها العزة والخير والسعادة والفلاح في الدنيا والفوز والنجاة يوم القيامة، فذلك يحق ليوم له هذا الشأن له هذه الأهمية، له هذه القيمة، يوم إكمال الدين، يوم تمام النعمة أن نبتهج به، أن نشكر الله سبحانه وتعالى ونعترف له بعظيم النعمة والمنة حتى لا نكون من الجاحدين، من الكافرين بنعمه، من المتجاهلين بفضلها، من الذين لا يلتفتون إلى ما قدمه لنا، وأنعم به علينا وأتاح لنا في هذه الحياة، في هذا الوجود، بما يكفل لنا إن نحن تفاعلنا وأقبلنا وارتبطنا وانسجمنا وتفاعلنا كما ينبغي يكفل لنا الخير كل الخير، والفوز كل الفوز والفلاح كل الفلاح.

### عملية توثيقية ليست بدعة: تلقى محاربة شرسة وحقاً وانزعاجاً كبيراً

شعبنا اليمني، هذه المناسبة بالنسبة له دخيلة وليست طارئة وليست بدعة، بل مناسبة اعتاد عبر الأجيال وتناقل عبر الأجيال الاحتفاء بها، كما قلنا لأصالته الإيمانية، يمن الإيمان، هذا جانب من جوانب إيمانه، ثم الاحتفال بهذه الذكرى له أهمية كبيرة جداً لأنه عملية توثيقية وتبليغية، عملية توثيقية تتناقلها الأجيال لذلك البلاغ العظيم المهم، فهو عملية توثيق ومحافظ، حتى يبقى هذا البلاغ متتقلاً من جيل إلى



القرآني الذي يرتبط مع هذا النص من النبي صلوات الله عليه وعلى آله مع هذا البلاغ التوضيحي الذي ترافق معه أداء عملي واضح يعني أخذ الإمام علي عليه السلام إلى فوق أقتاب الإبل وإصعاده معه الأخذ بيده الإشارة إليه وتقديمه بشخصه، واسمه بشكل واضح إلى الأمة.

النص القرآني هو قول الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ يأتي النص القرآني إلى جانب النص النبوي والعملية التبليغية التي شهدت أداء عملياً من النبي كلاماً رافقه تصرف معين تصرف عملي إصعاد الإمام علي تقديمه بشخصه واسمه فهذا وهو عنده وأخذ بيده علي باسمه مولاه نقول عنها أنها فعلاً متطابقة فمع مستوى ما أعطاه النبي نفسه الآية القرآنية والتوجيه الإلهي من الاهتمام يعني أن النبي صلوات الله عليه وآله لم يقصر أبداً في أن يقدم المسألة فيما تستحقه من الأهمية وبما تقدمه الآية وتوحي به الآية من هذه الأهمية ومستوى هذه الأهمية أكمل مؤهل من الله سيد الرسل وخاتم النبيين فأنفذ مهمته على أتم ما يكون نشهد له بذلك نحن نشهد للرسول جلب حالة الإصغاء والانتباه، يعني النبي صلوات الله عليه وعلى آله أدى مهمته على أكمل وجه وأتم ما ينبغي، لا نقص، لا في مستوى التبليغ ولا في طريقة التبليغ ولا في إعطاء التبليغ جواً يساعد على إدراك أهميته والالتفات إلى أهميته، فتحدث بخطاب شهير ثم وصل إلى الموضوع الرئيسي في الخطاب فقال صلوات الله عليه وعلى آله: (يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه)، وكان علي عليه السلام إلى جانبه، وأخذ بيد الإمام علي عليه السلام ورفع يده أمام الحضور، الآلاف المؤلفة من المسلمين، (فهذا علي مولاه، اللهم إله من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله).



## ولاية الإمام علي ولاية اقتداء واهتداء ترتب بها الأمة في كل الأجيال

ثقافة الغدير تقفل الأبواب على كل الطغاة والمتسلطين لأنها قدمت النموذج الذي يحفظ للأمة أصالة الامتداد للنهج الإلهي

المسلمون أمة مستهدفة ولن يستطيعوا مواجهة الأخطار والتحديات إلا بالتوحد والاعتصام بحبل الله

هداً ما بين مرتاح وما بين ساكت، ما ترتب على ذلك، كان هناك احتمال ربما أن يترتب على هذا الإبلاغ مشاكل في الساحة الإسلامية واحتجاجات من البعض واعتراضات من البعض ونزاعات من البعض، لكن لا، تحققت الإرادة والوعد الإلهي بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فالساحة بقيت عادية ومتماسكة ومستقرة وهادئة، النبي صلوات الله عليه وعلى آله جمع الناس في غدير خم في تلك المنطقة أثناء عودته من مكة إلى المدينة، يريد المدينة، عائداً إلى المدينة وجمع الآلاف المؤلفة من الحجاج المسلمين العائدين إلى آفاقهم، إلى مناطقهم والذين سيسهمون بشكل كبير إلى إبلاغ هذا البلاغ إلى مناطقهم، جُمعوا وفي وقت وبأسلوب أشبه ما يكون بحالة نفي؛ لأن الحالة كانت أثناء الظهيرة، أقضت الجموع التي لا زالت متحركة، استعدادات الجموع التي كانت متقدماً شيئاً ما، جمع الكل في صحراء واحدة في ساحة واحدة، في مكان واحد، واضح، لم يكن فيه أي عوامل يمكن أن تمثل عائقاً إما عن رؤية النبي أو عن سماعه، حضر الكل، في حالة استعداد عاجل وملفت وطارئ، ترى ماذا هناك؟ ماذا يريد النبي صلوات الله عليه وعلى آله؟ وأثناء الظهيرة قام النبي صلوات الله عليه وعلى آله بعد أن رصت له أقتاب الإبل ليصعد عليها وأصعد معه علي عليه السلام على نفس الأقتاب ثم وجه خطابه إلى الأمة وأبلغ ما أمره الله بإبلاغه بعد حديث هياً فيه الذهن العامة للمستمعين لما سيقدمه إليهم وبكل ما يساهم على لفت الأنظار وعلى جلب التركيز والانتباه وعلى

## النص والواقعة معترف بهما بين أبناء الأمة «شيعئة وسنة»

هذا النص وهذه الواقعة توارثتها الأمة الإسلامية وهي في نفسها من الثوابت المعترف بها بين أبناء الأمة الفريقيين والجمهوريين الرئيسيين في الأمة كما يقال الشيعة والسنة الكل توارثوا هذه الحادثة بنفسها وهذا النص فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه توارثته الأمة بكلها فأصبح من المتواتر بين الأمة والثابت بين الأمة.

الرسول صلوات الله عليه وآله حينما قدم هذا الأمر كان إلى جانب هذه العملية التوضيحية التبليغية التي قدمت في جو عملي واضح بين لا لبس فيه ولا غموض فيه ولا أي شيء يمكن أن ينقص من كونه بلاغاً مبيناً واضحاً ونصاً صريحاً بينا هناك أيضاً النص

مستوى الأهمية الكبيرة جداً لبلاغ يوم الغدير وكيف يجب أن تتعاطى معه نحن بهذه الأهمية، أن ننفتح عليه في تفهمنا وفي تأملنا، في تركيزنا بمستوى هذه الأهمية ولا نمر عليه، كنص عادي وكحدث عادي وككلام عادي لا نعطي له ما ينبغي التركيز عليه فيه والتأمل له، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، ما يتعلق الشرائع والمعاملات والعبادات قد بلغها، ما يتعلق بالمواقف بما في ذلك المواقف من أعداء الإسلام الذين حاربوه سواء في واقع المشركين من العرب أو ما يتعلق باليهود الذين حاربوا الإسلام وكانوا أعداء أشداء وأداء لهذا الدين، أو الذين حاربوه من النصارى كانت المواقف تجاههم مواقف واضحة ومعروفة ولم يكن ثمة جديد فيما يخص هذا الموضوع، فيما يخص هذا الموضوع موضوع العلاقات، موضوع المواقف من كل القوى التي تحارب الإسلام وتعادي الإسلام وتسعى لطمس معالم الإسلام، كانت المواقف واضحة منها وصريحة جداً، مثلاً المواقف مع اليهود منذ مراحل مبكرة منذ بداية الصراع معهم، منذ بدايته مع بني النضير إلى آخر الأحداث مع اليهود في خيبر مثلاً في السنة السادسة للهجرة إلى غير ذلك، فكل تلك المسائل، الاعتقادات، المعاملات، العبادات، العلاقات، المواقف قد تضمنها التبليغ فيما مضى في المرحلة الماضية، فبقي هناك أمر واحد، هذه الآية المباركة نزلت متى على النبي صلوات الله عليه وعلى آله، نزلت عليه في الثامن عشر من شهر ذي الحجة وهو عائد من مكة إلى المدينة، في حجة الوداع، فما هو أمر الولاية ما هي حكاية الولاية ما هو نص الولاية ما هي القصة؟ النبي صلوات الله عليه وعلى آله حج ما عرف بين أوساط المسلمين في السيرة والتاريخ بحجة الوداع، بحجة الوداع، حجة الوداع كانت في العام الأخير من حياة النبي صلوات الله عليه وعلى آله، يعني أواخر السنة العاشرة، النبي دخل في السنة الحادية عشرة لم يلبث فيها إلا شهر محرم وصفر على اختلاف الأخبار في أنه هل توفي في اليوم الأخير من شهر صفر أم في بداية ربيع، على كل النبي صلوات الله عليه وعلى آله حج هذا الحج هذه الحجة التي سميت بحجة الوداع أعلن فيها للأمة تأهبه للعروج إلى الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، للرحيل من هذه الدنيا الفانية وأن مهمته الكبرى في إبلاغ رسالات الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وإقامة دين الله جل وعلا ومحاربة الظلام والضلال والباطل والكفر والإجرام والطغيان، وإقامة الحق وإحقاقه وإقامة العدل في الحياة، هذه المهمة بالنسبة له قد اكتملت، لم يبق له إلا الشيء اليسير ثم يرحل من هذه الحياة؛ ولذلك تلك الرحلة سواء فيما تضمنته من إعلانات وكذلك نصوص مهمة أثناء حجة الوداع نفسها أو في الطريق، النبي صلوات الله عليه وعلى آله عاد من رحلته تلك وقد أتم مهمته، ما كان منها في أثناء الحج في صعيد عرفات في خطبته الشهيرة، ما كان منها في طريقه عائداً من مكة،

## ضمانة الهيئة بالحماية

ولكن هذا يدل على حساسية المسألة والتي بقيت حساسة أصلاً في الوسط الإسلامي على طول التاريخ، بقيت حساسة دائماً والنظرة إليها والتعاطي معها بحساسية مفرطة جداً، هذا يجعلنا مثلاً نستشعر حساسية تلك التي عاشها النبي صلوات الله عليه وعلى آله ما قبل تقديم البلاغ وأثناء تبليغه البلاغ؛ ولذلك أعطي تأكيداً كبيراً من جانب يترافق مع هذا التأكيد الكبير ضمانة الهيئة بالحماية له والحماية لبقائه صلوات الله عليه وعلى آله، في أوساط الأمة وفعلاً تحقق ذلك، لم يجرؤ أحد على الإساءة إليه بما يؤثر على مكانته في أوساط الأمة، إن كان هناك مواقف ضعيفة جداً لم يكن لها أي تأثير أبداً، يعني كان الحالة السائدة ما بعد التبليغ هي حالة الهدوء، لم يترتب على هذا البلاغ وهذا الإعلان أي مشاكل في وسط الساحة الإسلامية آنذاك، الكل

## الولاية ليست فكرة خاصة وصناعة مذهبية

هذه الحادثة والواقعة المهمة جداً التي شهدت هذا البلاغ الكبير والمهم والذي لم يكتمل للنبي من بعده ثلاثة أشهر حتى توفي عاد إلى المدينة بقي فقط حتى دخلت السنة الحادية عشرة من الهجرة وتوفي في آخر يوم من صفر أو في بداية شهر ربيع الأول منها. على كل الرسول صلوات الله عليه وآله قدم هذا النص للأمة ليبقى بلاغاً لأجيال الأمة بكلها ومن جوانب الدلائل العجيبة من الدلائل والاعتبارات المهمة أن هذا النص بقي فعلاً متوارثاً بين المسلمين وحظي باهتمام كبير بالنقل بما يحفظه لكل الأجيال يبقى لنا الآن أن نتحدث عن الولاية ما هي الولاية؟ طبعاً حساسية كبيرة حول هذا الموضوع ومن الطبيعي أن تكون حساسة مادام المسألة كان فيها آنذاك ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾ الآية فلا بد وأن تكون حساسة في كل مرحلة من مراحل التاريخ.

## الولاية موجودة عند كل البشر حتى خارج الساحة الإسلامية: رموز يفتدى بها

الولاية ليست مجرد فكرة خاصة وصناعة مذهبية صنعتها طائفة معينة من أبناء الأمة، لا، الولاية هي حالة



آلية ضامنة للتنفيذ والانضباط ضمن شرعه ونهجه وتعليماته فقط أشبه ما يكون لديهم بمستشار قانوني يقدم يقول هذا جيد سابر وهذا ما يصلح لكم فقط، يعني ما يتدخل في آلية التنفيذ فيما يضبط عملية التنفيذ في ما يرضى مسار الأمة ضمن النهج الذي رسمه لها، هذا طرف لا بأس تقدم بخطوة على الأمام عن الطرف الذي لا يرى في الولاية الإلهية إلا الجانب الخدمي فحسب، ولا ينظر إلى أي اعتبار آخر بل يتعاطى مع الله بوقاحة عجيبة!

### رؤية تمثل الكهنوت: سلطة مطلقة للطغاة بلا ضوابط ولا مبادئ وأعطتهم شرعية دينية

ثم كلا الاتجاهين يريان في مسألة القيام بما يعنيه أمر الأمة القيام بتصريف أو توجيه الأمة العملية التوجيهية العملية الإدارية في واقع الأمة التي تبني عليها السياسات والمسارات والمواقف ينظم على ضوءها واقع الأمة أنه أمر ليس له أي علاقة به ولا صلة به وأنه ينبغي الحيلولة دون أن يتدخل في الموضوع نهائياً وأن هذا أمر إلى الآخرين من الآخرين تتأمل في واقع الأمة من كان هو البديل من أتى بهذه الرؤية العبقريّة تمخضت عن مجيء من هذه الرؤية أضاعت الأمة هذه الرؤية العقيمة التي منشأها أحقاد ومنشأها حسد منشؤها بغضاء ومنشؤها تعصب ومنشؤها جهل ومنشؤها غباء فتحت المجال للجائرين للظالمين للفاسدين للمستهترين لأن يجيئوا هم فيتبوأوا هذا المقام ثم لا هذا بقي الذي هو الشرع في أحكامه وفي منهجه على حسب ما يفترض أن يكون قائماً في واقع الأمة ولا المشروع الإسلامي في أبعاده الأخرى جوانبه الحضارية جوانبه التربوية جوانبه الواسعة شؤونه الواسعة المرتبطة بطبيعة الدور العالمي المفترض لهذه الأمة كل هذا وذاك ذهب ضائعاً هذه الرؤية أتاحت المجال وقدمت التبرير والشرعية لأن يكون المعنيون بإدارة شؤون الأمة الإسلامية من هب ودب فقط يمكن من الاستحواذ على واقع الأمة بقوة السلاح وإغراء المال فمن تمكن أن يستحوذ على أمر الأمة أن يسيطر في واقع الأمة مستندا على قوة عسكرية وإغراء مادي فكيف ما كان كيف ما كان جاهلاً جاتراً فاجراً ظالماً فاسقاً ما هناك عندهم مانع أبداً اتفضل ويوجبون على الأمة كلها أن تطيعه شرعاً وتصبح طاعته عملاً إيمانياً وعبادياً وقربة إلى الله سبحانه وتعالى وتصبح مسألة تمكينه لممارسة هوايته في الظلم والبطش والجبروت والاستحواذ على أموال الأمة وتكوين ثورة شخصية وتحقيق أغراضه وأهوائه الشخصية التي تكون المسألة الرئيسية بالنسبة له تصبح مسألة مطلوبة شرعاً وأنه أمر يجب التسليم به والخنوع له والخضوع له والتقبل له هذه رؤية غريبة عجيبة جداً ورؤية مسيئة إلى الإسلام لأنه في الأخير جعل الإسلام مطية للجائرين

ما فيه يحيي ويميت يخلق ويرزق يعز ويذل وهكذا تصرف شامل يكور الليل على النهار يولج الليل في النهار تصرف مستمر لا ينقطع في تدبير شئون هذا الكون وهذا العالم فهو جل شأنه الملك الذي لم ينقطع ولم يتوان أبداً ولا لحظة ولا طرفة عين في تدبير شئون هذا الكون يرضى فيه مصالح مخلوقاته بكلها بآجمعها ويحكم هذا الكون في الولاية التكوينية وهو مكون هذا الكون بسننه التي لا يمكن أن يخرج عنها شيء في هذا الكون أبداً .

### ولاية قائمة ومستمرة

هذه ولاية قائمة وولاية مستمرة كيف ننظر في ساحتنا الإسلامية إلى الولاية الإلهية في امتداداتها الأخرى امتداد الهداية امتداد التشريع امتداد الإرشاد للعباد والتوجيه للعباد في ساحة البشرية في ساحتنا البشرية البشر دورهم في هذه الحياة دورهم في هذا الوجود دورهم في هذا الكون دور بارز دور أساسي يختلف عن كثير من المخلوقات الأخرى التي لها دور محدود جداً الدور البشري والدور الإنساني على الأرض دور مهم لأجله سخر للبشر ما في السماوات وما في الأرض من أجلها حمل البشر مسؤولية نأت وامتعت عن حملها السماوات والأرض والجبال فكيف ننظر في الساحة الإسلامية إلى الولاية الإلهية في بقية الأمور ثم نعود على المنظور القرآني.. البعض في العالم الإسلامي يعتبر أن الولاية الإلهية في الحد الأكبر هي ولاية خدمية يعني لا يستحون من الله سبحانه وتعالى بمعنى عندهم أن الله سبحانه وتعالى معنى بواقعا يخلق وأن يرزق وأن يحيي وأن يميت أن يشفي مرضانا أن يمن علينا ويعطينا احتياجاتنا في هذه الحياة وينتهي دوره هنا ما يدخل في بقية شؤون حياتنا ما عاد له حاجة خلاص بطل هذه نظرة البعض من المحسوبين على الإسلام أن حدود الولاية الإلهية لا يتجاوز الدور الذي تعارف عليه البشر أنه دور خدمي يخلق لنا الأبناء ويرزقنا بالأرزاق ينبت لنا الأشجار يمن علينا بالمطار، وهكذا الدور الذي تعارفنا عليه في واقعا الحياتي على أنه دور خدمي، البعض لا بأس عندهم نظرة أوسع إلى الولاية الإلهية أنها تتجاوز هذا الجانب الذي هو تلبية احتياجاتنا في هذه الحياة تغطية احتياجاتنا في هذه الحياة الإنعام علينا بما نحتاجه في هذه الحياة الرعاية الإلهية في جانب الاحتياجات الإنسانية الخاصة بالطعام والشراب وما إلى ذلك إلى جانب آخر وهو التشريع بمعنى أنه يمكن لله جل شأنه أن يشرع لنا أيضاً باعتباره إلهنا وأن يحل لنا شيئاً ويحرم علينا شيئاً آخر يحل لنا الطيبات يحرم علينا الخبائث، ويضاف هذا إلى الرعاية المادية الرعاية التشريعية يدلنا ويعرفنا هذا حلال وهذا حرام احذروا من هذا واعملوا هذا، هذا فيه خير لكم وهذا فيه شر عليكم ولكن من دون أن يتدخل في أي



## الولاية الإلهية تتجاوز المفهوم الخدمي وتمتد إلى الهداية والإرشاد وإدارة شؤون العباد في كل نواحي الحياة

### آلاف المسلمين قتلوا ذبحاً وحرقاً في بورما بتشجيع أمريكي وسلاح إسرائيلي

## الولاية الإلهية تتجاوز المفهوم الخدمي وتمتد إلى الهداية والإرشاد وإدارة شؤون العباد في كل نواحي الحياة

الله سبحانه وتعالى ولي هذا الكون لا شريك له في ذلك ولا يملك أحد غيره في هذا الكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا في أي جزء من هذا العالم، فله جل شأنه هذه الولاية، أولاً أنه المالك في هذا الكون وأنه سبحانه وتعالى له ولاية الألوهية هو وحده في كل هذا العالم المعبود بحق لا معبود بحق إلا هو وهو حصرياً يمتلك حق العبادة من كل الكائنات الفاهمة الواعية في هذا الكون وله الملك على كل ما فيها من حيوان وجماد وغير ذلك، فله ولاية الألوهية وله ولاية الربوبية انه وحده الرب جل شأنه السموات والأرض وما بينهما رب العالمين وأن الجميع في هذا العالم بلا استثناء إنما هم عبيد له وملك له، ما هناك أحد يخرج على هذه القاعدة لا من الملائكة ولا من الأنبياء ولا من البشر ولا من الجن ولا من أي كائنات في هذا الكون وفي هذا العالم الكل مربوبون، الكل عبيد وهو جل شأنه رب العالمين المالك لهم المربي لهم المهيمن عليهم فهو جل شأنه له ولاية الربوبية. ثم يبني على هذا أنه جل شأنه الملك لهذا العالم ملكوت السموات والأرض كله بيده تحت سلطانه وتحت أمره وقهره هو المهيمن عليه بكله؛ ولذلك هو جل شأنه المدبر لشئون السموات والأرض، فله أيضاً ولاية التقدير القائم المستمر الذي هو فيه مستمر كما يعبر في القرآن الكريم ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ لم يخلق هذا الكون ثم يتركه هناك ويبقى متفرجاً عليه إلى أين يتجه وماذا يحصل فيه لا.. متصرف فيه على الدوام حي قيوم حسب التعبير القرآني حي قيوم قائم على الدوام بلا انقطاع بتدبير وتصريف شئون هذا الكون بكل

التسلسل: (إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولا فهذا علي مولا) كذلك (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله) في مقابل فإن حزب الله هم الغالبون.

### عقدة وعصبيات مذهبية أنتجت نفوراً وتهميشاً لمبدأ مهم في القرآن والإسلام

نأتي لتحدث بقدر ما يسعنا الوقت ويتاح لنا إن شاء الله، النص القرآني واضح جداً يتحدث عن الولاية باعتبارها ولاية الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ وهذه المسألة لأن العقدة والعصبيات المذهبية جعلت هذا المبدأ المهم والكبير في القرآن الكريم والإسلام العظيم يهمل إلى حد كبير ويتعامل معه الكثير بتوحش ونفور وابتعاد والكل يريد أن يمر عليه مروراً عابراً كثير من المفسرين سرعان ما يحاول أن يتخلص منه لم يحظى بالاهتمام الذي يفترض أن نهتم به كمسلمين بعيداً عن العقد المذهبية والعصبيات الطائفية والبلابيا هذه والمشاكل التي أثرت على الأمة وجبت عن الكثير نور الهداية.

### ولاية الله شاملة

إنما وليكم الله هذه الآية تتخاطب معنا تعيننا نحن كل من ينتمي إلى هذا الإسلام الله هو ولينا فما هي هذه الولاية؟ ولاية الله سبحانه وتعالى هي ولاية شاملة الله هو ولي كل هذا الكون هو ملك هذا الكون، هو ملك لله سبحانه وتعالى الله وليه خالقه وفاطره ومالكة ومنشئه ومكونه وبارئته

قائمة موجودة عند كل البشر حتى خارج الساحة الإسلامية طبعاً تقصد بالمفهوم الأعم حالة الولاية بمعنى ما من طائفة في هذه الدنيا ولا من فئة في هذا العالم من أبناء البشر إلا ولها ارتباط بجهة معينة رموز معينين ترتبط بهم على أنهم المصدر والجهة التي تقتدي بها، تتأثر بها، تستلهم منها تعاليمها وتوجيهاتها، تقدس ما يقدم من جانبها من آراء ومن أفكار وتعتبرها مسارها الذي تعتمد عليه كمنهج كمواقف كمسار في الحياة، هذا شيء قائم حتى في خارج الساحة الإسلامية بين اليهود والنصارى والوثنيين وكل البشر هم على هذا الأساس وسواء أكانوا أصحاب انتماء ديني بالمعنى الشائع والمنتشر أو غير ذلك، يعني الطائفة أو فئة كل فئات الدنيا لها رموز معينون لها قادة لها فدوات ترتبط بهم تتأثر بأقوالهم بأفكارهم وتأمل أو تعتبر أن المفترض بكل الناس أن يحذو حذوها في أن يرتبطوا بتلك الجهة التي آمنت بها وآمنت بأفكارها وثقافتها وما تقدمه ولهم مكانتهم وعظمتهم وأهميتهم، فهي حالة قائمة في الساحة الإسلامية كذلك كل الطوائف الإسلامية كل المذاهب الإسلامية لهم ارتباطات برموز معينين ينظرون إليهم على أنهم هم أهل الحق وأهل الحل وأهل العقد ومن ينبغي أن تؤخذ أقوالهم وأن يؤمن الآخرون بأفكارهم وأن يتقبلوا منهم ما يقدمونه وأنهم القدوة والقادة والأسوة وهم الذين يفترض الارتباط بهم من كل أبناء الأمة والحذو حذوهم من كل المنتمين للإسلام، هذه حالة قائمة في الإسلام، في الساحة الإسلامية حالة حاضرة وخارج الساحة الإسلامية حالة قائمة فقط حساسية غريبة وعجيبة تجاه الولاية من المنظور القرآني وعلى وفق ثقافة الغدير ثقافة يوم الولاية.

### مفاهيم أخرى تحسب على الناس وهم بريئون منها بهدف التشويه

هذه المسألة تحظى بحساسية من أكثر الأطراف وينظر إليها بتعقد عقدة عجيبة جداً على نحو تدخل فيه العصية تدخل فيه إشكالات كثيرة وتعقيدات كثيرة تؤثر على الكثير من الناس حتى في التحقق من هذه الثقافة في التعرف على هذه المفاهيم وأحياناً تتقل أو تصاغ مفاهيم أخرى تحسب على الناس وهم بريئون منها بهدف التشويه. التشويه الكبير جداً. على كل الولاية بحسب ما قدمها القرآن الكريم في الآية القرآنية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ثم في النص المرافق لها في حديث النبي صلوات الله عليه وعلى آله، وبلاغه صلوات الله عليه وعلى آله، نص يمكن أن نقول نص نبوي توأم مع النص القرآني يعني مترابط معه كل الترابط مع النص القرآني على صلة وثيقة بالنص القرآني ومتشابه معه في



يقدمه و«خلاص»! كمل الموضوع؛ لا . الأنبياء ليسوا مذيعين، ليسوا مذيعين، على منصات إذاعات أو تلفزيونات، لا . دور كبير ورئيسي ومهم جداً في الساحة العملية، هو يحمل هذا المشروع كمشروع حياة، يأتي يتحرك في الساحة على أساسه، يربي الناس على أساسه، يفهم الناس من خلاله، يغير الكثير من المفاهيم، يحدث تغييراً كبيراً في الساحة البشرية، في العادات، والتقاليد، والمفاهيم، والتصورات، والمواقف، ويتجه بالناس ضمن مسار عملي ومشروع حياة يتحرك فيه .

هذه عملية إخراج الناس من الظلمات إلى النور ضمن الولاية الإلهية، بمعنى أن جانباً رئيسياً من مفهوم الولاية الإلهية مثلما هو خلق، مثلما هو رزق، مثلما هو أحياء وأموات، مثلما هو يدبر شؤون هذا الكون على نحو مستمر في حركته الكبرى؛ حركة النجوم وحركة الأقمار وحركة الشمس وحركة الأرض، وما في الأرض من كل التصرف الإلهي في الأحياء والإماتة والخلق، وكل العملية التكوينية والتدبيرية الواسعة جداً في هذا الكون؛ جانب آخر من جوانب ولايته هو هذا الجانب، ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ .

### ولاية الرسل امتداد للولاية الإلهية وضمن المشروع الإلهي

هذا المشروع يقوم عليه الأنبياء يؤدون دورهم، ولهذا ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ يرعاهم رعاية شاملة، رعاية الملك والتصرف، رعاية الألوهية، رعاية الربوبية، رعاية التشريع، رعاية الهداية، رعاية النصر، رعاية التأييد، رعاية شاملة تشمل كل نواحي ومناحي حياتكم، ورسوله امتداد لهذه الولاية في واقعها البشري، من خلال حركة الرسل والأنبياء في تبليغ هدي الله وتعليمات الله ومنهج الله سبحانه وتعالى، والدور الذي يقومون به في إطار الحركة التبليغية، وهو دور عملية يحتم الله فيه طاعتهم؛ لإنجاح ذلك المشروع، ولتحويله إلى حالة قائمة في الواقع البشري، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، ما هو مجرد موعظ «والا مخبر»، يعني صاحب أخبار، تحرير، صاحب تحرير صحفي، يحرر الأخبار ويبلغها، أو مذيع، لا . ﴿لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، «النبي أولى بالْمُؤْمِنِينَ مِن نَفْسِهِمْ»، لو هذه الولاية التي هي امتداد للولاية الإلهية ضمن هذا المشروع الإلهي، يبقى هو عبداً خاضعاً لله سبحانه وتعالى، يبقى في الواقع الذي يقول فيه -كما علمه الله أن يقول- ﴿إِن تَبِعُوا إِلَّا مَا يَوْحِي إِلَيْكُمْ﴾، يعني لا يمتلك سلطة التصرف المزاجي، لا، لا يمتلك أن يتصرف في الناس كما يريد، كما هي الحالة الأخرى في الفكرة الثانية، كما هي الولاية بالمفهوم الآخر، ولاية أمر الناس بالمفهوم الذي يحارب ثقافة الغدير، ومفهوم الولاية وفق النص القرآني في ثقافة يوم الولاية، يعطون الجائر والمستكبر الظالم، يأتي نعم جاهل، ما يمتلك أي معرفة، أحياناً يحتاج إلى فريق حوله، يعلمونه ويبدلون



## الولاية الإلهية تتجاوز المفهوم الخدمي وتمتد إلى الهداية والإرشاد وإدارة شؤون العباد في كل نواحي الحياة

لها والتصدي لها والإنكار لها جملة وتفصيلاً وانتصرت هذه الرسالة الإلهية بما فيها من مضامين من توجيهات من تعليمات من مفاهيم من توضيحات من أفكار من تصورات من عقائد بالنسبة لنا تصبح هكذا حالة قائمة في واقعنا تأتي تحديات ومخاطر أخرى احتوائية من جانب المبطلين عملية تحريف، تحريف المفاهيم إما من خلال افتراء نصوص جديدة تضاف وتحسب وإما من خلال تحريف للمعاني التي حملتها النصوص المقدمة للأمم والتوضيحات المقدمة للأمم في كتب الله، وفي حركة أنبياء الله ورسول الله .

### مفاهيم ظلامية وتصورات خاطئة يتعصب لها الكثير من الناس وتصحب عقائد يتشبثون بها

فهذه العملية هي عملية إخراج من الظلمات إلى النور الأفكار الظلامية العقائد الظلامية، المفاهيم الظلامية التصورات الخاطئة التي يبني عليها مواقف يبني عليها أعمال يبني عليها تحرك في الحياة تصبح منهجاً يلتزم به هنا وهناك الكثير من الناس ويتعصب له الكثير من الناس وتصحب عقائد يتشبث بها الكثير من الناس، يأتي الرسل والأنبياء بهدي الله بنور الله بوحى الله بكلمات الله بكتب الله وضمن نشاط تبليغي وعملي وتربوي وحركة واسعة، يبلغون يجاهدون يربون يقاتلون يهاجرون يعانون يضجون يكونون هم في أدائهم الحركي والعملي الحالة التي تجسد تلك التعاليم، تطبق تلك التعاليم، تحول تلك التعاليم إلى حالة عملية وحياتية قائمة في الواقع، جهد كبير ورئيسي، يعني ليست العملية التي يكلف بها الأنبياء عملية إذاعية، فالشخص الذي هو مذيع، مذيع في التلفزيون أو في إذاعة، «ما بلا با يقرأ الخبر» بلغنا للتو، وصلنا للتو خبر عاجل، «لالالا»، ويقوم يقرأ البلاغ، وخلص انتهى في المهمة، وهو ذلك المذيع الذي سينتظر خبراً آخر

عباده رسلاً، هؤلاء الرسل يأتون بهذه التعليمات بهذه التوجيهات من الله سبحانه وتعالى، في كتب يأتون بها يتراق مع ذلك الدور العملي المباشر مع ما يقدمونه مع ما يبلغونه فالرسل والكتب هما الشائتان المتلازمان لمشروع الهداية الإلهية لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، تجمع وتأتي تلك المفاهيم تلك التعليمات تلك التوجيهات المعبر عنها بالنور؛ لأنها تضيء لنا دربنا في هذه الحياة ومسارنا في هذه الحياة حتى لا نضيع ولا ننوه تأتي مع الرسل في الكتب، مكتوبة قبل أن تكون مكتوبة تبلغ وتكتب وتوثق بالبشرية ويتراق معها نشاط ودور رئيسي ومحوري، مثلاً الرسول نفسه مع عملية التبليغ يكلم الناس يبلغهم يتلو عليهم من الله سبحانه وتعالى تلك التوجيهات، تلك المفاهيم تلك التعليمات تلك البصائر تلك التوضيحات يتراق مع ذلك أن يكون هو معنياً إلى حد كبير ومرتبطة بشكل كبير ورئيسي ومحوري بتلك التعليمات يكون هو أول من يفهمها، من يستوعبها من يؤمن بها من يتأثر بها من يجسدها من يطبقها من يلتزم بها من يمثل القدوة في أدائها من يربى في النشاط العملي والسعي العملي في الواقع البشري العمل إقامتها، العمل على توجيه الناس في إطارها، العمل على تحريك الناس من خلالها، على تفهيم الناس بها حتى لا يفهمها الفهم الخاطئ أو الفهم الناقص أو الفهم القاصر على دفع الناس للالتزام بها على مواجهة كل التحديات التي تعترضها لأنه يحصل ردة فعل في الواقع البشري .

### الرسالة الإلهية انتصرت على حالة التكذيب والرفض

يأتي من يعارض هذه التوجيهات من يحارب هذه التعليمات من يتصدى لهذه المفاهيم من يناقش من يجادل من يسعى لإبطالها وإنكارها والتكذيب بها أو العمل بطريقة أخرى، إذا فشلت حالة التكذيب وفشلت حالة الرفض

الجانب التشريعي، وهو الذي يمتلك الحق جل شأنه أن يقول لنا هذا حرام وهذا حلال لأننا ملكه وما بين أيدينا كله ملكه، ثم هو جل شأنه الذي له الحق لأنه الحكيم العليم الخبير الرحيم القوي العزيز الذي له الحق أن يتخذ أي قرار شاء وإذا اتخذ قراراً ما أو أمراً ما فباعتبار عزته وحكمته ورحمته ليس مجازفة وليس عن جهل وليس عن تصرف غير حكيم أو عشوائي أو غير ذلك، لا.. فإذا له ولاية علينا في التشريع في أن يحل لنا وأن يحرم علينا وأن يفرض علينا وأن يوجب علينا ما نعمل وينهانا عما ينبغي أن ننهي عنه إلى غير ذلك .

### ولاية الله تمتد إلى جانب الهداية والإرشاد

ثم له جل شأنه ولاية علينا في أن يربى شأننا في تديبنا في تديب أمورنا في إدارة أمورنا، تمتد ولايته إلى هذا الجانب إلى جانب الهداية إلى جانب الإرشاد هو جل شأنه من يقول في كتابه: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿اللله ولي الذين آمنوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ كيف هل هناك ساحة في الدنيا ومرعب فيه نور وآخر فيه ظلام فيأتي ويخرجهم من الساحة التي فيها ظلام، غدر غبش ثم يذهب بهم إلى المربع الآخر الذي فيه نور، النور والظلام كلاهما عبارة عن مفاهيم عن عقائد عن أفكار عن تصورات عن مشاريع عمل، فإما أن تكون الحالة الظلامية مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تبني عليها توجهات وتبنى أعمال وتبنى عليها مواقف، يبني عليها مسار حياة وإما أن تكون تلك الحالة الأخرى حالة النور كذلك، مفاهيم أفكار تعليمات، توجهات تبني عليها توجهات، تبني عليها حتى المشاعر النفسية وتبني أيضاً عليها مشاريع عمل، هذه هي الحالة القائمة في حالة النور، وفي حالة الظلام فالنور عبارة عن مشروع ومنهج في هذه الحياة فيه المعتقدات فيه التعليمات فيه التشريعات فيه التوجيهات هو مسار حياة مرتبطة بواقع حياتنا في كل شؤوننا والحالة الظلامية هي مجموعة من الأفكار الظلامية الخطيرة جداً، السيئة جداً التي هي أباطيل وضلالات التي تتحرف بالبشرية عن المسار الصحيح الذي يوصلها إلى رضوان الله ويحقق لها الدور الذي تشرّف به وتسمو به في هذه الحياة وتؤدي من خلاله دورها في استخلاصها في الأرض ومسئوليتها في الأرض على أرقى مستوى .

### شأننا متلازمان لمشروع الهداية الإلهية

كيف يعمل الله سبحانه وتعالى في ذلك، عملية الإخراج هذه من الظلمات إلى النور كيف تتم، يرسل الله إلى

والجاهلين والفساقين والظالمين الذين ظلموا الأمة والذين عبثوا بالأمة عبثوا بها أفقدوا قيمة الإسلام في مشروعه الحضاري قيمة الإسلام في مشروعه التربوي قيمة الإسلام في أثره العظيم لإقامة العدل في الحياة في النهاية كأن العدل ليس من مطالب الإسلام ومقاصد الإسلام وكأنه امر هامشي في الإسلام وقدموا صورة مختلة جداً عن المشروع الإسلامي كمشروع للحياة.. الرؤية هذه نستطيع القول عنها أنها تمثل الكهنوت بكل ما تعنيه الكلمة الكهنوت لأنها أعطت سلطة مطلقة لا ترتبط بضوابط ولا بقيم ولا مبادئ أبداً للطفة والجائرين وأعطتهم شرعية دينية في ذلك وكان الله سبحانه وتعالى العظيم العزيز والحكيم والعدل قد أعطاهم الشرعية والسلطة الكاملة لفعل كل ذلك في مقابل أن تخضع الأمة لهم هذا هو الكهنوت الحالة التي كانت قائمة لدى الغرب في أوروبا في القرون الوسطى في سلطة الكنيسة كانت على هذا النحو ناس يتصرفون برغباتهم بمزاجهم بأهوائهم وعلى أساس أن لهم سلطة في هذا أو شرعية دينية شرعية دينية ليصرفوا كيف ما يشاءون ويريدون والآخرون عليهم أن يطيعوهم وهم يستندون إلى هذا الرؤية القرآنية في ثقافة يوم الولاية في ثقافة يوم الغدير وفي النص القرآني تقدم رؤية مختلفة إيجابية وبناءة وعظيمة ولا يفترض النور منها الذي يفترض أن تنفر الأمة منه هو هذه الرؤية رؤية ينتج عنها تمكين الطغاة والظالمين والجائرين والجهلة رؤية تمكن من لا يمتلك أي معايير أي مؤهلات لأن يتربع على عرش الأمة وأن يتدخل في كل شؤون الأمة وأن يكون هو المعنى بكل أمر الأمة، هذه الرؤية عقيمة، هذه الرؤية التي يجب أن نشمئز منها جميعاً، رؤية ألحقت الأضرار الفادحة بالأمة عبر التاريخ وأوصلت الأمة الإسلامية أن كانت في هذا العصر المهم في هذا الزمن المهم جداً من أكثر الأمم غنياً وجاهلاً وتخلفاً وضعة وسقوطاً وتبعية للأمم الأخرى وساقطة وضائعة تحت هيمنة أمم أخرى وأقوام أخرى واتجاهات أخرى إلا القليل، القليل، في أوساط هذه الأمة، فهي الرؤية الغربية التي يفترض النور منها والاشمئزاز منها والانتقاد لها والاحتجاج الشديد عليها، بأشد ما يمكن أو يكون من العبارات والمواقف .

### الرؤية القرآنية للولاية

الرؤية القرآنية وفق ما رود في سورة المائدة والتي كانت من آخر السور نزولاً في القرآن الكريم وفي الآيات التي كانت من آخر الآيات التي نزلت في سورة المائدة ومن هذا النص «إنما وليكم الله ورسوله» ولاية الله مثل ما هي ولاية الملك الحضري لهذا العالم بكله وولاية الألوهية وولاية الربوبية هي أيضاً ولاية تشمل واقعنا نحن البشر، فنحن عبده مفطورون ومخلوقون ومربوبون له هو ربنا ملكنا إلهانا وأوجدنا لهدف ومشروع ولدور ولاية تشمل بالتأكيد



### مدى الزمن

الآلاف من المسلمين قتلوا هناك بالذبح وبالحرق، وبوسائل الإبادة الجماعية، إبادات وجرائم تحدث هناك بحماية أمريكية، وتشجيع أمريكي، الأمريكي يعلن أنه يرفض حتى اللوم، حتى اللوم للسلطة المجرمة هناك في بورما التي ترتكب بحق المسلمين ما ترتكب من جرائم، يقول الأمريكي أنا أرفض حتى أن يلام من يرتكبون هذه الجرائم، إسرائيل تزود السلطة والبوذيين في بورما بالسلاح لإبادة المسلمين، والآخرين يأتون ليرتبطوا بأمريكا كل الارتباط بعد أن ابتعدوا عن الولاية في مفهومها الإسلامية الصحيح، أتوا ليرتبطوا بالولاية بالأمريكي، فيفتح لهم مجال للتدخل في كل شؤون أمتنا، في كل شؤونها بلا استثناء، اليوم الأمريكي يتدخل في كل شؤوننا في الساحة الإسلامية، شؤوننا السياسية وشؤوننا الاقتصادية وشؤوننا الثقافية وشؤوننا الفكرية، شؤوننا الاجتماعية في كل تفاصيل حياتنا، وفي كل شؤون حياتنا، وتصوغ برنامجا يأخذ من الإسلام شكلية معينة ثم يكون في واقع الحال على النحو الذي يتحقق من خلاله وتحقق من خلاله مصالح أمريكا فوق كل اعتبار، فوق كل شأن، فوق كل مسألة، المسألة الأولى والرئيسية تكون على هذا النحو، هذه النتيجة، نتيجة في الأول بالأول فتح المجال للجبارين والجائرين والظالمين، ثم ولاية الأمر اليهودية والصهيونية والأمريكية، لتكون هي من يحكم واقعنا.

نحن لا يسعنا في هذا المقام أن نتحدث عن كثير من التفاصيل المتعلقة بالوضع في بلدنا، والوضع في منطقتنا لكن لنا كلمة قريبة إن شاء الله في الأيام القادمة نتحدث فيها عن كثير من المسائل المهمة، يبقى لنا أن نتحدث عن واحدة من المسائل المهمة في هذه الكلمة، وهي فيما يعيننا في وضعنا الداخلي في اليمن، أنا أؤكد لشعبنا العزيز، وكذلك في هذا الشعب الوجهات والحكام والنخب أن وحدتنا الداخلية في هذه المرحلة بالذات وتماسك جبهتنا الداخلية في هذا التوقيت بالتحديد مستهدف بشكل كبير، وأن هناك سعيًا مكثفًا من قوى العدوان على ضرب وحدة صفنا وتماسك جبهتنا الداخلية؛ بغية التسهيل للأعداء مهمة الدخول إلى هذا البلد واحتلال هذا البلد، هناك جهد كبير، وهناك تأثير إلى حد ما في بعض القوى، بعض القوى التي ثقل عليها الشرف، وكبر عليها شرفا التصدي للعدوان، وكأنها ترى فيه شرفًا أكبر من رصيدها في الماضي، نحن إن شاء الله سنتحدث عن كثير من أمور المهمة، فيما يعني واقعنا في هذا البلد وفي المنطقة في كلمة قريبة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يرضيه.

اللهم إنا نتوكل عليك، ونتولى رسولك، ونتولى الإمام عليًا عليه السلام، ونتولى أعلام الهدى وأوليائك، ونبرأ إليك من أعدائك من كل الظالمين والجائرين والمستكبرين والمفسدين في الأرض، اللهم تقبل منا يا سميع الدعاء.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ولاية الإمام علي عليه السلام لم تكن مجرد ولاية سلطة انتهت باستشهاده، بل ولاية اقتداء واهتداء، تبقى الأمة مرتبطة بها على مدى الزمن في كل الأجيال، تبقى الأمة معنية بالالتفاف الدائم إلى علي عليه السلام لتستفيد من علي، كيف كان علي هذا في كل مراحل حياته، وفي كل مراحل دوره الكبير في الإسلام، وهذا الموضوع موضوع يعني يأتي الرد فيه والأخذ والنقاش والحديث في مقامات كثيرة جدا، لا تتسع له محاضرة.

### داء جاهلي بقي في الأمة: معنيون أن نتعاطى بمسؤولية، أن نترفع عن كل العصبية

عموماً نحن في هذا اليوم العظيم وفي هذه المرحلة التاريخية التي نعيشها كأمة إسلامية تواجهنا الكثير من التحديات، والكثير من الأخطار، ما يحدث يحدث اليوم عندنا في اليمن، ما يحدث في بقية المناطق في العالم الإسلامي والساحة الإسلامية، بحاجة إلى أن نلتفت إلى أصالة الإسلام في قيمه، في منهجه، في رموزه، فنرى فيه النور الذي يخلصنا من كل الظلمات، والذي ينقذ أمتنا من كل المحن، والذي يصحح لها واقعها بكل ما فيه من التباسات وأخطاء ومشاكل واضطرابات... إلخ، معنيون أن نتعاطى بمسؤولية فوق كل شيء، أن نترفع عن كل العصبية، العصبية داء جاهلي بقي في داخل الأمة وأثر على الأمة كثيرا، حتى في نظرتها إلى القرآن إلى الرسول إلى المفاهيم الإسلامية، معنيون اليوم أن نسعى إلى جمع كلمتنا على التقوى، على القيم الإسلامية الأصيلة، إلى معالجة كل المشاكل والمحن التي نعاني منها في واقع أمتنا الإسلامية.

اليوم كلنا يرى من يشاهد من يتابع من يحمل الاهتمام لمعرفة واقع الأمة الإسلامية، إلى جانب ما في الداخل، داخل الأمة وفي ساحتها الداخلية من محن ونكبات وويلات ومآسي، نرى ما يحصل في بحق المسلمين في بورما، من معجزات الإبادة الجماعية والشاملة، من الاضطهاد الكبير وما يمكن أن يحصل في بلدان أخرى وحصل في السابق في مناطق أخرى من العالم، المسلمون أمة مستهدفة، أمة مستهدفة بكل ما تعنيه الكلمة، ولا يضمن لهم أن يكونوا أقوى في مواجهة كل التحديات والأخطار الرهيبة التي تستهدفهم إلا أن تجتمع كلمتهم على الحق، وأن يعودوا إلى أصلاتهم، أمة تتوحد، وتعتصم بحبل الله جميعا، ثم تتحرك في مواجهة تلك التحديات والأخطار، اليوم أين تلك الأنظمة التي تقدم نفسها على أنها هي المؤتمنة على الأمة الإسلامية والممثلة للإسلام والمسلمين، أين هو النظام السعودي وأين هو النظام الإماراتي مما يحدث على المسلمين في بورما، أين هم، وأين مواقفهم التي تمنع ذلك الظلم، تلك الإبادات الرهيبة بحق المسلمين هناك، إبادات شملت عشرات الآلاف منذ بدايتها إلى اليوم، عشرات



الامتداد للنهج الإلهي ما بعد رسول الله صلوات الله وعلى آله، إن اختلفت الأمة أو تباينت أو تفرقت، ما بعد النبي، ما يوصلنا إلى النبي، من يوصلنا إلى هذا النبي؟ فنحن اليوم بعد أجيال، بعد أجيال تلو أجيال من عصر النبي إلى اليوم، أمتنا تفرقت، أمتنا اختلفت، أمتنا تباينت، في أكثر أمورها المتعلقة بهذا النهج الإلهي، إلى من نتطلع؟ هل تركنا هكذا ضحية في مرحلة من أهم مراحل التاريخ؟ أم أن هناك امتداداً لهذا النهج في أعلامه في رموزه المؤتمنين؟ الذي حسم المسألة، ولهذا لاحظوا؛ الشيء الذي كان طبيعياً أن يحصل، ما بعد حجة الوداع وأثناء حجة الوداع والنبي يخبر أمة أنه يوشك أن يدعى فيجيب، وأنه على وشك الرحيل من هذه الحياة، هو أن تكثر التساؤلات حول هذه المسائل بين أوساط الأمة، وأن تسخن الاقتراحات والنقاشات والمداولات، فماذا بعد وفاته؟ كيف؟ ماذا سنعمل؟ ما سيحصل؟ ما... لكن النبي لم يترك مجالاً لأن تشغل الأمة بالتساؤلات والجدل والنقاشات والاقتراحات... إلخ، لا. حسم المسألة وأوضح الحجة والمحنة لله سبحانه وتعالى، من خلال هذه النصوص وما سبقها من نصوص كثيرة ومهمة وواضحة، فقدم لنا ضمن مفهوم هذه الولاية المفهوم الذي يضمن الامتداد الأصيل لمنهج الله سبحانه وتعالى، ويجدد النموذج الأعظم والإرقى في الأمة الذي يمكن أن تكون الأمة متطلعة إليه على الدوام لتعرف من هم رموزها الذين ينبغي أن تلتفت حولهم، أن تنتهج نهجهم، أن تأتمنهم في تجسيدهم لقيم الإسلام وأخلاقه، وفي تقديمهم لمفاهيم الإسلام ومدلول نصوصه، وهؤلاء هم (فهذا علي مولاة)، فلنتطلع إلى الإمام علي في زمن النبي في حياته في حياته مع رسول الله تلميذاً، يربيه النبي صلوات الله عليه وعلى آله، يعلمه، ودوره في تلك المرحلة مع رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، دوره فيما بعد حياة رسول الله إلى حين استشهاده، ترى فعلاً ما ترى فيه أيضاً شواهد واضحة على تلك النصوص، ومصاديق عملية وحقيقية لتلك النصوص التي تحدثت عنه.

### ولاية اقتداء واهتداء لم تنته بالاستشهاد: الأمة مرتبطة بها على

والذي وصل إليه بإرادة إلهية، وتربية إلهية، وتربية نبوية، بمعايير إيمانية، باعتباره في هذه الأمة بعد نبيها أرقى هذه الأمة في كماله الإيماني ومستواه الإيماني، وارتباطه بالمشروع الإلهي، من حيث العلم بهذا المشروع والمعرفة، من حيث الارتباط العملي والالتزام الحياتي لهذا المشروع الإلهي، ومن حيث الائتمان عليه، التخلق بأخلاقه، ومن حيث كذلك الالتزام بقيمه ومبادئه، علي كان في هذا المستوى في واقعه في الأمة، كان في هذا المستوى، ويأتي لهذا الدور امتداداً لنبي الله؛ لأنه ما بعد الأنبياء؟ هل انتهت المسألة؟ هل تنتهي ثمرة هذا النهج الإلهي، هل يغلق الله سبحانه وتعالى كل نوافذ النور هذه؟ ويترك المجال للظلمة لتطفئ في واقع البشرية؟ هل نافذة النور تغلق عندما يعرج بروح نبي من الأنبياء؟ والنبي محمد هو خاتم النبيين، «خلاص» انتهى الموضوع؟ «يجلس الباقي في الظلام» إلى قيام الساعة؟ لا. لا بد من الاستمرارية لهذا المشروع ولهذا النهج الإلهي، ما بعد النبي صلوات الله عليه وعلى آله يأتي النص الإلهي ليقول: «وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»، مقدماً للإمام علي عليه السلام ضمن مواصفاته الإيمانية الراقية؛ ليأتي التقديس له في البلاغ النبوي في يوم الغدير ضمن تشخيص واضح بالاسم، (فهذا علي) وبالإشارة إليه باسمه وشخصه، ماسكاً بيده، ومقدماً له من فوق أفتاب الإبل، (فهذا علي مولاة)، الإمام علي عليه السلام يستمر في هذا الدور، ما بعد النبي صلوات الله عليه وعلى آله، ودور مهم، ودور أساسي في مرحلة العادة القائمة فيما قبل الأنبياء السابقين هي حالة اختلاف بعد كل نبي من الأنبياء، وحالة نزاع بين أمته، فهل تترك هذه الأمة لتتنازع وتختلف، وتتفرق في دينها في مفاهيم هذا الدين، أي منا يمثل الامتداد الحقيقي للمنهج الإلهي، المفهوم الصحيح والتعريف الصحيح، والمدلول الحقيقي للنصوص، لا، بعد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، (فمن كنت مولاه فهذا علي مولاة) تقفل ثقافة الغدير كل الأبواب على كل الجائرين والمتسلطين والظلمة لأنها قدمت النموذج، وهدمت للأمة ما يحفظ لها ويضمن لها أصالة

جهداً كبيراً عليه كيف يستطيع أن ينطق، كيف يستطيع أن يقرأ من ورقة، كيف يستطيع أن يتعامل مع الناس التعامل الروتيني، ويحتاج جهود مضمينة جداً جداً في ذلك، جاهل لا يمتلك أي معرفة، لا دينية ولا غير دينية، ويكون في نفس الوقت إنسان متسلط، جبار، لا يمتلك الرحمة ولا الرأفة، وليس لديه أي مشروع للأمة نفسها، مفهوم الولاية عنده التسلط على الناس، وممارسة حالة التسلط بما يرتكبه من مظالم وجرائم، وما يجمعه من ثروات، هذا مفهوم الولاية، ثم يعطونه مع ذلك وجوب الطاعة، وجوب الإذعان، وجوب الاستجابة له، والخضوع التام له، الأنبياء ليست الحالة عندهم هذه الحالة، النبي وهو النبي - لا يمتلك سلطة مطلقة يتصرف فيها بمزاج أو هوى، إنما يتحرك كعبد لله سبحانه وتعالى، هو أول المؤمنين بنهج الله، أول المسلمين، عليه كل الالتزامات الدينية، وأحياناً عليه التزامات أكثر من بقية المسلمين، بل مستوى الالتزام عليه أكبر من مستوى التزامهم حتى في الأمور التي يشترك، في الالتزامات المشتركة، وعليه التزامات إضافية، بحسب مهمته ودوره، الحرام حرام عليه والحلال كذلك حلال له، والاستثناءات التي تكون بالنسبة له استثناءات تتعلق بهتمته الصعبة والكبيرة، وعليه التزامات إضافية أكثر مما على الأمة، وهو ذلك الذي هو عبد لله، خاشع لله، خاضع لله، ملتزم بنهج الله، مستقيم على أمر الله وتوجيهات الله، فيقول: «إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ»، «أَتَّبِعُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ»، «وَأَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ»، «فَأَسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتُ» لا تتحرف عن هذا النهج أبداً، ويبقى هو في مقدمة المؤمنين، ذلك الأكثر التزاماً، الأكثر طاعة، الأرقى والأعظم عبودية لله سبحانه وتعالى، لا يتفرعن ولا يتجبرن ولا يطغى، ولا يتكبر على عباد الله، لا. هو القدوة في التزامه الديني، القدوة في التزامه بنهج الله وشرع الله، وخضوعه لله سبحانه وتعالى، وهو في نفس الوقت الذي يحمل من مشروع الله من نهج الله قيمه في الرحمة والحكمة وإرادة الخير للناس على أرقى مستوى، فلا أحد يصل إلى مرتبة الأنبياء في رحمتهم بالناس، في عطفهم على الناس، في حنوهم على الناس، في حرصهم الكبير، وأن يعز عليهم ما يلحق بالناس من ضرر، ولو أدنى ضرر.

### مفهوم ثقافة يوم الولاية: بمواصفات ومعايير قدم الإمام علي عليه السلام

هذه الولاية بمفهومها العظيم كيف ننظر منها، كيف يقول البعض: لا، لا، لا نريد هذه المفهوم أبداً، نريد المفهوم الآخر، نريد مفهوماً يفتح كل الأبواب لكل جائر وظالم وطاقية ليأتي على عرش الأمة ويدوسها، بحدائه، ويركعها لجبروته وطمعانه، ذلك هو المفهوم المريح بالنسبة للبعض. هذا المفهوم الآخر المفهوم القرآني، مفهوم ثقافة يوم الولاية، قدم الإمام عليه السلام من موقعه الذي جعله الله فيه،



# تِهَامَةٌ لِلَّهِ

## معاذ الجنيد

هذي ( تهامة ) بحرٌ كُلُّهُ نارٌ  
وساحلٌ بالوقود الصلب زخارٌ  
وشعبها الهادئ المغمور عاطفةً  
في لحظة الحرب .. بُرْكانٌ وإعصارٌ  
بقلبها الطيب اغترت عواصفهم  
وما دَرَّتْ أَنْ وراء الطيب ( كَرَارٌ )  
هذي الرمال جحيماً غير مُعْلَنَة  
من لاسوها .. رماداً فوقها صاروا  
فيها ( الزرانيق ) شهبٌ .. كلما اقتربت  
( حَوَامَةٌ ) للأعادي .. نحوها طاروا  
أمامهم .. وانتهاء الحرب .. معركةٌ  
وبينهم .. واقتحام القصر .. مشوارٌ  
عمر الجحافل .. ساعات بساحلهم  
ومن تعمّر يوماً ... عُمره عارٌ  
مُدْرعات الأعادي تحت أرجلهم  
قش .. ودبابية ( الإبرامز ) فخارٌ  
الموت ميناء كل البارجات هنا  
وما على الموت في الميناء إيجارٌ

\*\*\*

( تهامة الله ) .. ثأر الله إن وقفت  
دكت .. وإن نَزَفَتْ فالدمُّ إيثارٌ  
بعزمها عانقت عزم الجبال وما  
اهتزت .. فأبناؤها للعزُّ أخيَارٌ  
وما انطوت تدبُّ الأشلاء .. بل صرخت  
بصرخة الحق .. إن الحق جبارٌ  
دم الشهيد عليها صار قافلةً  
وأينعت من ركام القصف أزهارٌ  
\*\*\*  
إن ( التّهامي ) سرٌّ في تصلبه  
وفي تصوّفه في الله .. أسرارٌ  
قومٌ .. إذا واجه الباغين ( حيدرة )  
فنصفهم ( أشر ) والنصف ( عمار )  
على قوى الظلم ثاروا واغتلوا حمماً  
من ذا يصدُّ ( التّهامين ) إن ثاروا ؟؟  
إن أنفقوا أغدقوا .. إن عاهدوا صدقوا  
إن جاهدوا أرعدوا الدنيا .. وما خاروا  
لؤلؤم يك البحر موجوداً .. لأوجده

عطاؤهم .. فهو رغم الحرب أنهارٌ  
نصر الملايين معقود على يدهم  
فهم سحاب الفدا .. والنصر أمطارٌ  
\*\*\*  
بهم إذا مرّ داع للجهاد .. رأى  
بأنهم دون أن يأتي قد اختاروا  
وأنه لم يزل في القاعدين وهم  
غير الميادين ما طابت لهم دارٌ  
إذ أدركوا أن أرضاً لا يُشارك في  
تحريرها أهلها .. حتماً ستنهأ  
لو واجهت كل من في الأرض لانتصرت  
لأن أبناءها للحق أنصارٌ  
\*\*\*  
إن ( الحديد ) من بأس الحديد أتت  
كما أتت من بطون الصخر .. أحجارٌ  
يا من يُفاوض في تسليمها .. عبثاً  
ترجو .. فسيف ( التّهامين ) بتارٌ

# تجديد الولاء..

## ضيف الله سلمان

في يوم تجديد الولاء تكلموا ..  
يا قومنا إن السُّكوت مُحَرَّمٌ ..!!  
ولتسمّعوا .. ولتُنصتوا .. ولتعلّموا ..  
أنّ الولاية قُوَّةٌ لا تُهَزَمُ ..!!  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَعْظَمُ  
ولك الولاء وأنت أنت الأكرم ..!!  
أكرمتنا بالمصطفى وأمرتنا  
أن نستجيب له وأنت الأحكم ..!!  
إذ قلت فاتبعوا .. أطيعوا .. تهتدوا  
وإذا قضى أمراً اليكم سلّموا ..  
هانحن سلّمنا كفى بك شاهداً  
أنما لي هدي إليه نُعَظَّمُ ..!!  
جننا لنعلن للوصي ولايةً  
قد قام يعلنها النبي الأعظم ..  
ب(غدير خم) والجموع توقفت  
وعليه أملاك السماء تُسلّم ..  
بلغ رسول الله أمراً منزلاً  
بولاية في دينه هي أعظم ..

مالم (فما بلغت) قال إلهنا  
والله من شرّ الوري لك يعصم ..!!  
وقف الرسول وما تقدم خطوةً  
وإليه قد عاد الذين تقدّموا ..  
فرقى على الاقتاب إذ رُصّبت له  
فلعلّ أمتة تراه وتفهم ..!!  
عند الظهيرة في الهجير دعى بهم  
بنفوسكم أولست أولى منكم ؟!!  
قالوا .. بلى .. أخذ النبي المصطفى  
بيد الوصي المرتضى ودعاهم ..  
(من كنت مولاه فذا مولى له  
هذا علي) بل أشار ليفهموا ..!!  
(هذا) مع القرآن فهو قرين ..  
أوليس ((يهدي للتي هي أقوم)) ؟!!  
فتجاهلوا أمر الكتاب تعمداً  
وعصّوا رسول الله بغياً منهم ..  
فإذا ولاة الخمر « آل أمية »  
تعلو رقاب المسلمين وتحكّم ..  
وبنوسعود أمعنوا في قتلنا

ظلماً .. ولكن لليهود استسلموا ..!!  
جاؤوا بأمريكا إلى أوطاننا  
فغدت بكل شؤوننا تتحكّم ..!!  
والله لولا الإنحراف عن الهدى  
ماعات في الأرض اليهود وأجرموا ..  
تبعات ذلك الإنحراف تسلسلت  
لولا لَمْ يُسْفِكْ لأمّتنا دم ..!!  
لولا ما فقدت (بثينة) أمها  
بل لَمْ تَكُنْ لِفِرَاقِهَا تَتَأَلَّمُ ..!!  
لولا ما حلّ الأسى في قدينا  
كلا ولا في الأرض عانى مُسلم ..!!  
هيئات نتخذ النصارى أولياء  
وكذا اليهود ولا الذي والأهم ..!!  
والله قال لنا ((ومن يتولهم  
منكم)) وأكّد إنّما هو ((منهم)) ..!!  
وهدى البرية بعد هذا إنّما  
((الله)) ثم ((رسوله)) مولاكم ..!!  
و((المؤمنون)) إشارة نحو الذي  
صلّى وزكى راكعاً أزكاهم ..!!



## لماذا نُحيي يومَ الغدير؟

يحيى قاسم أبو عواضة

كل ما يحصل هو من الحكام الذين جندوا أنفسهم لأمرىكا. فقدّموا أمتنا ضعيفة ولديها كل مقومات القوة، طلعوا أمة القرآن أغبى أمة في أزهي عصور

الدينا، أمة ممزقة رغم كل ما تمتلكه من عوامل التوحد! فلو فهما ما حدث في يوم الغدير لعرفنا المعايير القرآنية والمواصفات الإيمانية لمن يلي أمرنا من خلال الإمام علي الذي قدمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم للأمة من بعده بما يتمتع به من الموصفات والمؤهلات ومعايير الكمال التي لا بد أن تتوفر فيمن يحكم هذه الأمة التي اختارها الله لإيصال هذا الدين إلى البشرية جمعاء. فالمسألة لا تتعلق بالجيل الأول بل هي ممتدة إلى يوم القيامة. ونحن عندما نحيا هذه المناسبة فليس الغرض نبش قضايا تاريخية لا علاقة لحاضرنا بها وإنما لها علاقة أساسية بما تعاناه أمتنا اليوم فنحن بأمس الحاجة إليها فلا مخرج للأمة مما تعاناه إلا بالعودة إلى ما قدمه الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ربه في هذا اليوم العظيم فنعرف من هو الجدير بأن يلي أمرنا وفق المعايير والمواصفات الإيمانية التي عرف بها الإمام علي عليه السلام.

وما الذي قدم لنا بدلاً عن الولاية بمعاييرها ومواصفاتها التي قدمت في مثل هذا اليوم؟ ألم يقدم بدلاً عنها ثقافة أطع الأمير وإن قصم ظهره؟ فحكم الأمة السفهاء والفاقدون والعلماء والطواغيت وفعلا قصموا ظهر الأمة واصلوها إلى ما وصلت إليه اليوم.

وفي هذه المرحلة تم تحديث هذه الثقافة إلى أطع أمريكا وإن احتلت بلدك ونهبت ثروتك وانتهكت عرضك! أليس هذا ما يراد لشعوبنا اليوم؟ ثم أليس في هذا ما يجعلنا نعود إلى ثقافة الولاية التي قدمت في يوم الغدير؟ فنصحح واقعنا أو فلتنظر أمتنا المزيد من الذلة والهوان ومنتظر أن تسحق وتسحق وتحت تحت أقدام الأمريكيين والإسرائيليين.



يومُ الغدير ليس مناسبةً لطائفة معينة وما حدث فيه أيضاً ليس خاصاً بالإمام علي عليه السلام وبالجيل الأول وإنما هو مناسبة إسلامية ترتبط بالأمة إلى يوم القيامة مناسبة أول من أحيها هو رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمر الله سبحانه بإجماع المسلمين فليس هناك أحد من المؤرخين أو المحدثين ينكر ما حدث في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة في حجة الوداع في غدير خم والخلاف فقط في مدلول قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) فنحن نعتقد بأن الرسول في هذا اليوم رسم المسار السياسي للأمة إلى يوم القيامة. ومن خلال الإمام علي قدم للأمة المعايير والمواصفات التي يجب أن تتوفر في من يلي أمرها إلى يوم القيامة.

ومن يتأمل في واقع الأمة اليوم يجد أن معاناتها في ماضيها وحضرها هو من هذا الموقع من حكامها الضعفاء الجبناء الجهلة الذين لا يهمهم إلا مصالحهم ولو على حساب شعوبهم.

لاحظوا معي زعماء أمتنا بعد تحرك أمريكا لاحتلال منطقتنا ماذا كان موقفهم؟ فبدلاً من العمل على حماية شعوبهم من هذا الخطر الكبير الذي يستهدف الأمة في كل شيء حتى في وجودها ذهبوا إلى أمريكا ليقدموا أنفسهم جنوداً لها لضرب كل من يتقدم ويرفض ما تريده أمريكا بهذه الشعوب.

ما الذي عملنا بالنظام السعودي والإماراتي والمتحالفين معهما حتى يشنوا علينا هذا العدوان؟ أليس استجابة لأمريكا؟ ما الذي قد عملناه بالشعب السوداني حتى يديروا ظهورهم لإسرائيل التي تضربهم بين حين وآخر ويأتوا لحربنا؟

## ولاية الإمام علي أمرٌ إلهي عظيم

وفاء الكبسي

وانتظر مجيء من سبقوه إلى المدينة للرجوع لمنطقة غدير خم من أجل التبليغ وفعلاً بلغ ما أنزل الله عليه من تبليغ الناس بولاية الإمام علي -كرم الله وجهه- كإمام للمسلمين وخليفة الله في أرضه ووصي لرسوله وبايعه جميع المسلمين، وهذه الحادثة مشهودة ومتواترة في جميع كتب السنة ولا ينكرها إلا جاحد وكافر..

ثم نزلت بعد التبليغ هذه الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) عندها قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- «الحمد لله على كمال الدين، وتمام النعمة، ورضي الرب برسالتني، وولاية علي بن أبي طالب ثم نزلت الآية (الْيَوْمَ يَتَسَدَّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ)».

أليس من أوجب الواجبات على المسلمين الاحتفال بهذا اليوم؛ لأن فيه اكتمال للدين، وإتمام نعمة الله علينا؟! القرآن كتاب هداية ورشد ويحتاج لقوم يتفكرون ومتى ما تفكرنا في آياته فسيرزقنا الحكمة ونكون من أولي الألباب الذين تولوا الله ورسوله والإمام علي ومن أمرنا بتوليهم من أعلام الهدى إلى يومنا هذا المتمثلة بالسيد القائد عبدالمك الحوثي حفظه الله..

سننصر بنصرتنا للإمام علي -كرم الله وجهه- فهذه دعوة رسولنا «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

لأن هذا التبليغ يعادل الرسالة بأكملها ولن يكتمل الدين إلا بها، ثم قال تعالى: (وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ مِنَ النَّاسِ) لماذا قال الله تعالى لرسوله الكريم بأنه سيعصمه من الناس؟!

هل كان رسول الله يخاف من الناس حتى يحتاج هذه العصمة؟!

حاشا وكلا، فهو لم يكن يخشى أحداً؛ لأنه لا يخاف في الله لومة لائم، بل كان يخشى انقلاب الناس على أعقابهم ودخولهم نار جهنم! فمن الواضح أن الرسول الكريم كان منتظراً لهذا الوعد من صادق الوعد بأن يعصمه من الناس!

وبالفعل الذي كان يخشى انقلابهم واحتجاج لعصمة الله منهم، هم أنفسهم الذين انقلبوا بعد وفاته وانقلبوا على أمر الله وقد أشار الله إليهم في هذه الآيات.

قال تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَأْتِي مَاتَ أَوْ قَتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَجِزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ). وما كان يخشاه رسولنا الأعظم هو الذي حدث التفوا على الولاية وطمسوها وكأنها لم تكن!!

ثم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)؛ لأن الكافرين ليس لهم هداية لأنهم هم من لا يريدون الهداية.

بعد نزول هذه الآيات وقف رسولنا الأعظم في منطقة غدير خم في حالة استنفارية قصوى جمع جميع المسلمين

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} وقوله: (وَالضَّحَىٰ. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ)

الآيات كثيرة ولكني وضعت لكم بعض منها لمجرد التوضيح فقط، ثم جاءت كلمة الله الواضحة بالتبليغ في يوم الحج في الثامن عشر من ذي الحجة يوم «حجة الوداع» كلمة واضحة وضوح الشمس

بالتبليغ لولاية الإمام علي وعليه وجب الاستنفار العام والانزعاج لجميع المسلمين قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ). أمر إلهي بالتبليغ لم يكن التبليغ كما قاله بعض المغالطين بأنه أمر بتبليغ الرسالة، فالرسالة كانت قد بلغت فما كانت حجة الوداع إلا بعد إتمام نشر وتبليغ الرسالة وقبل وفاة رسولنا الكريم بثلاثة أشهر!!

ما هو هذا الأمر الجليل والعظيم الذي من أجله تغير أسلوب الله سبحانه وتعالى مع رسوله فجاء كتهديد واضح فإن لم تبلغ فما بلغت رسالته!! فإن لم تبلغ بهذا الأمر فكأنك يا محمد لم تبلغ الرسالة وضاعت كل أيام الجهاد والصبر والكفاح والعناء الذي عاناه رسول الله من أجل نشر الرسالة وتبليغها، وعليه فستكون الرسالة بلا أهمية أو معنى!

دعكم من العصبية وإطباق الخناق عليها من حالة لنفكر قليلاً وندبر آيات الله ونتساءل لماذا هذا التهديد لرسول الله؟! إنك لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} وقوله: (وَالضَّحَىٰ. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ)

مناسبة يوم الولاية ليست مجرد مناسبة عابرة، هي إحياء للدين، إحياء للجهاد الذي قد غاب عن أذهان أمتنا العربية والإسلامية.

ولاية الإمام علي -كرم الله وجهه- هي ولاية من الله وأمر إلهي رباني يجب الانزعاج له وترك العصبية العمياء، لنرحل مع آيات الله بتدبر لتعرف على ولاية الإمام علي -كرم الله وجهه- ذلك الخطب الجليل العظيم البالغ في الأهمية، وذلك من خلال آيات الله المنزلة على رسوله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ولذلك فأني لا أحتج على من ينكرها إلا بالقرآن الكريم.. علينا تدبر آيات الله والتفكير فيها {فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}

من خلال جميع آيات الله سنلاحظ تغير الأسلوب الرباني فيها من خطاب حنون ورقيق في جميع الآيات التي خاطب فيها رسوله الكريم إلى خطاب تهديد وذلك عندما أنزل الله آية التبليغ بولاية الإمام علي كرم الله وجهه؛ لما فيها من الأهمية البالغة والقوى فهي كمال للدين الإسلامي الحنيف..

جميع الآيات التي أنزلت على رسول الله كان الخطاب فيها باللين والرفقة والحنان مثل قوله تعالى: {طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى}

وقوله: {يس (1) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ (2)}

## أعظم مهمة للنبي الأكرم

أمين عبدالوهاب الجنيدي

إن من أعظم مهام النبي الأكرم تمثلت في صناعة وتربية الإمام علي عليه السلام كأعظم إنجاز لمن يريد معرفة معنى صناعة الإنسان ليكون أبا للهداة من الأئمة الأعلام.

الحقيقة التي لم تتطرق إليها الأمة! ماذا يعني لها صناعة إنسان يكون أ نموذجاً للعالمين دون أن يكون نبياً.. بل يصنع على يد أعظم المرسلين كحجة لمن يريد معرفة معنى -خلاصة



مخرجات النبي الأكرم - فكان حقاً منهجية توارثها الاحفاد ضمن سلسلة أعلام إلى أن أصبحت اليوم أمة تملئ الميدان وليها ومرجعها ذاك الإمام صنع المصطفى المختار.

وبالتالي هذه المهمة الأساسية للنبي الأكرم لم تعطى حقها من البحث والاهتمام حتى تُدرك الأهمية وتبعاتها وخصوصيتها ومنزلتها وأثرها وانعكاساتها على سيرة الإمام علي عليه السلام (فهو الشخص الوحيد والفريد الذي نال وحظيا بخلاصة ورحيق ومكنون وعبادة وعبادة تربية النبي الأعظم صلوات الله عليه وعلى آله منذ توعّمه أظافره في حجره وداره - خطوة بخطوة - ولحظه بلحظه)

ففي احد خطب الإمام علي عليه السلام قال منها (وقد علمتم مؤذني من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرآن القرآنية والمنزلة الخصيصة، وضعتني في حجره وأنا ولد يضميني إلى صدره، ويكفني في فراشه ويمسني جسده، ويشمني عرقه، وكان يمسحني الشيء ثم يلقمني، وما وجدني كذبة في قول ولا حطلة في فعل، ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان طفلياً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليته ونهازه، ولقد كنت أتبعه ابتغاء الفصيل أثر أمه، يزحف لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالإقتداء به، ولقد كان يجاورني في كل سنة جزءاً، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يؤمّن في الإسلام، غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثابتهما، أرى نور النوحى والرسالة وأشم ريح النبوة).. الى أن قال (إلا أنك لست بنبي ولا نبي، وإنما لعل خير) .. نهج البلاغة ص 442 من خطبة اسمها القاصعة

فكان المشروع العملي والفعل والتفذي والتربوي والنظري للنبي الأكرم قيماً وأخلاقاً وعلماً وشجاعة وسلوكاً وكمالاً وصفوة وأخوة ورشداً ونهجاً وامتناداً ومعياراً إلى يوم الدين.

وكما ورد في الخطبة أعلا أن من تولى رعاية وتربية النبي الأكرم أعظم ملك من ملائكته.. فانعكست نتيجة ذلك أسمى وارقي وأنقى تلك الأخلاق والقيم والمكارم على الإمام علي حتى ظفر بذلك الكمال المطلق ونال نفس المنزلة والمقام فكانت نفسه كنفس الرسول الأعظم ليكون العنوان والامتداد للولاية والوصاية والخلافة والإمامة والنبوة.

فأصبح أ نموذجاً للإنسان الذي أراد الله استخلافه ليكون حقله الوصل بعد الله ورسوله.. للبشرية جمعاء.. ولذا أمرنا الله بتوليته. اللهم إنا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى الإمام علياً ونتولى من أمرتنا بتوليهم ونتولى السيد عبدالمك بن بدر الدين الحوثي.

## بقية من الصفحة الأخيرة

## لا طائفية ولا سلالية في إحياء يوم الغدير!

بذلك قد قدمنا كذلك خدمة مجانية لأعدائنا وأعداء ديننا وأمتنا.

وإلا ما الذي يضربنا من التعرف على هذا الجانب المغيب عن عمد من تاريخنا وثقافتنا بتجرد واهتمام ونحن نسلم ليل نهار بحوار الأديان والشعوب والحضارات ودعوات الانفتاح على الآخر وحرية التفكير وغير ذلك مما يرد ولا نرى مفاعيله على الأرض إلا مشاريع صراع وقتل ودمار وتفقيت

المعرفة لدى من يحمل هذه النظرة ويتعاطى من خلالها مع تاريخ كبير من العلم والفلسفة والحكمة ومعين من قيم الرحمة والإنسانية والعباءة والصدق من معاني الرجولة والشهامة والشجاعة والصدق والثبات.

إن هذه المناسبة فرصة للمراجعة الحقيقية والصادقة وليست مدخلاً إلى تأجيج الصراع وتعميق الخلاف والفرقة بحال من الأحوال.

كما هو ماثل اليوم في طول وعرض البلدان العربية والإسلامية، وإلا استغلالاً مقيتاً لكل المؤسسات الدولية وأدواتها؛ لفرض المزيد من السيطرة على الشعوب الفقيرة وإطباق الخناق عليها من قبل القوى الكبرى وكل ذلك باسم القانون الدولي والحقوق والحريات... و... و...؟

إن النظرة الضيقة لتاريخ وسيرة الإمام علي هي دليل واضح على خلل كبير في منهج التفكير وأدوات



## رهابُ الولاية الحوثية.. ومحترفو التشغيب

### عبدالملك العجري

وزناً وأساساً، وبالتالي صار لا بد لها من مواجهة تعقيدات الراهن

السياسي اليميني بكل تعقيداته ووضعها أمام استحقاقات كانت في مراحلها الأولى غريبة عليها، أو تتخذ موضعاً على هامش استراتيجيتها الأخلاقية.

وفي سبيل أرخنة مسار تحولات الجماعة تبرز ثورة شباط/ فبراير 2011 كانعطاف نوعية

دخلت معها مرحلة جيدة، فرضت عليها إعادة تشكيل لاحتها العضوية وتحديث اولوياتها المحلية واستجابة منها للتحدي المتمثل في بناء صيغة سعت الجماعة كإجراء عاجل إلى استدخال المجلس السياسي على بنيتها التنظيمية كمؤسسة تعنى بالمسألة السياسية، إلا أنه بحكم جملة عوامل منها حداثة النشأة لا زال - لحد اللحظة - ثنائية (الدعوي والسياسي) في نشاطها غير متميزين تمايزاً يمنع اللبس سواء في شخصيهما ورموزهما أو في مساهمتهما.

وتجاهد جماعة أنصار الله لانضاج العلاقة بين الحقلين أو المستويين، إما بتطوير آليات عمل المجلس السياسي الحالي، أو بتشكيل حزب سياسي ودلالة تصريحات زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي أنهم لا يمانعون تشكيل حزب سياسي (فرق بين تشكيل حزب والتحول لحزب) إذا ما توافر مناخ سياسي يمنح أية تجربة سياسية ناشئة فرص النجاح.

والنتيجة التي أريد أن اخلص إليها هي أن مناسبة الغدير طقسٌ ديني تُحبهه جماعة أنصار الله بصفقتها فعلاً ودعواً وليس بما هي فعل سياسي فهذا الأخير مجموع النشاطات الهادفة إلى التأثير على المجال السياسي العام بقصد الوصول إلى السلطة وإدارة المجتمع، بالاشتغال على قضايا محلية متعينة وبالتفاعل مع إكراهاته والارتهاق لتوازناته ويتوسل وسائط تخصصه بخلاف الفعل الدعوي الذي لا يرهن نفسه إلا لمخاليقته الأيديولوجية.

### مقولة الولاية في الخطاب الحوثي

الولاية والإمامة والخلافة مقولات تُستخدم في التراث الإسلامي الكلاسيكي للدلالة على أعلى وظيفة تجمع بين الرمزيتين الروحية والسياسية في الغالب وتمتاز مقولتنا الإمامة والولاية بإطلاقهما للدلالة على الوظيفة الروحية والقيادة الأخلاقية منفردة.

والولاية أكثر التصاقاً بالمذهب العرفاني الصوفي، بل هي حقيقته بحسب شوكوفيتش "فهما أمران لا يفترقان بل أن وظيفة التصوف هي المساعدة على ظهور أولياء".

وتحاول د/ سعاد الحكيم -استاذة التصوف في الجامعة البنانية- أن تعطيها بُعداً إنسانياً ينفى عنها التصور التقليدي العالق بها كموقف سلبي من العالم فالولاية هي إنسانية الإنسان وهي مسؤولية يرث الوالي هموم الناس وأقع أمة ومجتمع وبيئة يقتلع وجدانه من أماكن القرب ويصبرها في أرض الوقت".

ويستعصم السيد حسين الحوثي مؤسس الجماعة مقولة الإمامة في التراث السياسي الزيدي بمقولة الولاية ويعيد تعريفها وبنائها ببناءً جديداً ويمنحها أبعاداً فكرية ومعرفية وتزكوية تتجاوز الدلالة السياسية

المباشرة لمقولة الإمامة في التراث الزيدي.

والولاية تعد من الفرضيات الأساسية للخطاب الحوثي ومفهومٌ واسعٌ يدلُّ على سلسلة متصلة الحلقات كلٌ واحدة منها تسلم للأخرى، الله، النبي، الإنسان الوالي (الإنسان النموذجي) وولاية الله أصل الولايتين الأخيرتين، ودائرة تشمل وتربط مجتمع المؤمنين، وهي عملية شمولية واسعة تعنى إعادة بناء الأمة الفرد والمجتمع معرفياً وفكرياً ووجدانياً وأخلاقياً، وإعادة بناء التاريخ على أساسها، ولذلك ينتقد الحوثي اختزالها في بعدها السياسي والإداري (ولاية الأمر) عند المتكلمين والزيدية.

وهي من مجال الشهود الإلهي في عالم الإنسان، وهذا المبدأ مبدأ الشهود الإلهي أو الحضور الإلهي هو البراديعم الناظم للبنية الداخلية للخطاب الحوثي ويعني به شهود التدبير الشهود الرعائي لا الشهود الوجودي بتأويل العرفانين (وحدة الوجود) أي الشهود على المستوى الهدوي / المعرفي، والتزكوي / الأخلاقي باعتبار الحقيقة الدينية محتواه في المبدأ الأعلى، يقول الحوثي "لو ترسخ في أدهاننا أن الله شاهد على كل شيء حاضر في كل شيء لتفادينا الكثير من الإشكالات..."

فهي رابطة دينية وجدانية بين المتولي (الإنسان) والولي (الله) تستدعيها الوظيفة الكبرى للإنسان (خلافة الأرض) ومحايشة للطبيعة البشرية المدخولة بالنقص وافتقارها لفيوض الكامل المطلق، وهي كعلاقة وجدانية ليست علاقة رئيس بمرؤوس أنها بحسب الحوثي أسمى وأرفع علاقة تقوم على الرحمة والمحبة بالإنسان.

وتأسيساً عليه الولاية هي جدل الإلهي والإنساني جدل الغيب والشهادة، والنبوة هي المجلي الأظهر للشهود الإلهي في التجربة الإنسانية التاريخية في المجال المعرفي والهدوي، ولعل هذا ما حمل المفكر المصري حسن حنفي على النظر للنبوة باعتبارها المعادل الديني للتأريخ. (من العقيدة إلى الثورة، ج/ 4)

واختتام النبوة أعمالها بمحمد (ص) يضعنا أمام مشكل على هذا المستوى من جدل الإلهي والإنساني، إذ كيف يتجلى الشهود الإلهي في تجربة الإنسان، وكيف تتحدد شكل الصلة بين الله والإنسان؟

إن إيقاف السماء إرسال مبعوثها إلى الأرض فيه دلالة على بلوغ البشرية مستوى من النضج يرفع الحاجة لمبعوثين رسميين، وفي الخطاب الديني عموماً القرآن خطاب الله للإنسان يحتوي خلاصة التجربة البشرية، لكن هل يعني ذلك أن مستقبل البشرية قد كشف دفعة واحدة لحظة التنزيل؟

وهل الشهود الإلهي عند هذه النقطة الزمنية أصبحت علاقته بالإنسان كعلاقة صانع الساعة بالساعة؟ في الخطاب الحوثي يمثل القرآن النص الديني المركزي يليها السيرة النبوية من حيث هي التجربة التاريخية الممثلة للقران والمصادق عليها من السماء، وبشأن الفراغ الذي خلفه غياب النبي (ص) يستبعد الحوثي "أن يهمل الله هذه الأمة وهي مستوحاة قضائياً كبيرة ومستجذبات كثيرة، يتركها وهي أحر الأئم ويبعث لها نبياً ويقول لها هذا خاتم الأنبياء وكتاباً واحداً ثم يقول لها هذا آخر

الكتب ثم يقفل الملف".

والحل الذي يقدمه الحوثي يقترب من تصور المفكر السوداني محمد أبو القاسم ويقوم على فكرة "الوريت" بلغة أبو القاسم "أعلام الهدى" بلغة الحوثي، وكلاهما يرتكز على مبدأي الشهود والاصطفاء الالهيين، يقول أبو القاسم التوريت هنا "والقائم على وجود الله فعلياً في الحركة الكونية هو الحل القرآني لقضية العلاقة بين القرآن ومتغيرات العصر" ويقول "من خلال الوارث يحل القرآن مشكلة انقطاع النبو" (العالمية الإسلامية الثانية، ص 283)

و"الوريت" أو "العلم -أعلام الهدى" لا يتخذ فقط الصورة التقليدية لرجل الدين المتفوق علمياً والخبير بفقته الشريعة، وعلى حد عبارة الحوثي العلم أو علم الهدى " ليس من انتهى من قراءة رسات الكتب ولا يقاس بكم إنجازاته التي أثرى بها المكتبة الإسلامية "المؤهل الحقيقي يتمثل في الربانية التي تربطه بالله وتؤمله لتسدب الغيب، إنه إنسان نموذجي ليس وظيفته الفتيا الفقهية وإنما الهداية بالقرآن أو كما يقول المفكر السوداني أبو القاسم حاج محمد "يحمل القرآن في ميناها ومعناه في وحدة منهجية كاملة... فعنصر استمراريته (اي القرآن) ليس في نصوصه ولكن في فهم هذه النصوص ضمن المنهج القرآني.. ص 284"

بطبيعة الحال لا أستقصد التبشير بفكرة الحوثي هذه ولا يهمني استنساخها من عدمه، فما يعنيني في هذه التناول (مع الأخذ بالاعتبار ثنائية الدعوي والسياسي) كما مر آنفاً لدى جماعة أنصار الله، إن مقولة لولاية في خطاب الجماعة ليست نظاماً في الحكم بقدر ما هي محاولة لاستصلاح النظام المعرفي التقليدي القعدي والفقهية، ولا هي نظرية في الإدارة السياسية تستمد سلطتها من مؤسسات القهر المادية والمعنوية، بقدر ما هي نظرية في القيادة الأخلاقية ووظيفتها الرسالية الإصلاحية، تستمد سلطتها الاجتماعية من رصيدها الرمزي والوثوق الذاتي للجمهور بها، ومن مشروعها الأخلاقي -وبالتالي انتفاء عنصر القسر والاكراه عنها.

ويفضل الحوثي مصطلح "علم/إعلام (=الإنسان النموذجي) على مصطلح إمام/ إمامة" الذي ارتبط بالولاية السياسية لأهل البيت في التراث الشيعي على نحو خاص وهو ما يشي إلى الوظيفة المعرفية والتربوية والسلطة الرمزية "العلم -" في الخطاب الحوثي- المتمثلة في الترجمة الاجتماعية للخطاب القرآني والإيناس إلى الحق والقودة الحسنة التي تفتح السلوك الاجتماعي والأخلاقي والسياسي للمؤمن على أفق واسع من التسامي، ومعالجة الفجوة بين النظرية الدينية -كما يحتويها النص الديني - والتجارب التاريخية القديمة والحديثة التي تدعي تمثيلها في تجربتها، وتركز شرعيتها على أساسها والتي يكشف واقعها عن تعدد وتناقض ينتفي مع واقعية المضمون الاجتماعي للكلمة النظرية الإسلامية التي يشتملها النص الديني.

وعلمية "العلم" ليست رتبةً روحية خالصة كرتبة الوالي في المذهب العرفاني ولا تمنحه صلاحيات تشريعية كتلك التي للائمة الاثني عشر عند الجعفرية، وإنما فعالية اجتماعية وتاريخية ودينامية تحويلية للوعي الفردي وللإجماع السياسي والأخلاقي إلا أنها تتوسل وسائط اجتماعية متميزة عن تلك التي يتوسلها الفعل السياسي.

## ولاية الأمر..

## من المفهوم إلى الممارسة

### محمد الشميري



في السنة العاشرة بعد عودة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) من حجة الوداع مع عشرات الآلاف من جموع المسلمين وقف في وادي [حُم] - منطقة بين مكة والمدينة - بعد أن نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: 67) بعد نزول هذه الآية،

وفي وقت الظهيرة، وقت حرارة الشمس، وحرارة [الرمضاء] أمر رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من تقدم أن يعود، وانتظر في ذلك المكان حتى تكامل الجمع، وبعد ذلك رُصِّت له أقتاب الإبل ليضعَداً علياً فوقها لترات الأمة، ويصعد مخاطباً الناس: ((الست أُولى بكم من أنفسكم)) ثم يجيب المسلمون: ((بلى يا رسول الله)) ثم يلقي عليهم الأمر: ((من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)) ثم ينهال المسلمون مهتوون علياً عليه السلام، ومن بينهم عمر فيقول: ((بخ يخ لك يا أمير المؤمنين أضبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة))، وهذه الحادثة بمجرياتها أتت تؤكد ولاية الأمر، وتعين ولي أمر الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ونزول الأمر الإلهي للنبي بالبلاغ بما أنزل عليه، وحصر الرسالة على تبليغ هذا الأمر بوضوح أهمية ولاية الأمر، إضافة إلى تفاصيل أحداث هذا التبليغ من إيقاف الحجيج وقت الظهيرة ونصب المنبر بأقتاب الإبل، وانتظار من تأخر، وعودة من تقدم، وصعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر وعلي بجانبه، وخطابه الناس مستفهماً: ((ألست أُولى بكم من أنفسكم))، واستخدام أسلوب الشرط: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ)) ثم استخدام أسلوب الإشارة (هذا) مع أخذ بيد علي عليه السلام، وذكر اسمه (هذا علي)) ثم مهمته: ((مولاه))، مما يبين هذا الحدث، وهذا الإيضاح فيه أنه ليس كغيره، وأن هذه الأونة ليست كسابقتها، حتى هذا الأمر نفسه وإن كان قد سبق الحديث عنه في أكثر من موضع: ((علي مني بمنزلة هارون من موسى)) و ((أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي))، إلا إنها في هذا الموقف يتم توضيحها وإبلاغها بكل أساليب الشرح والإيضاح والتبيين، وبكل ما يتناسب مع أسلوب الآية الكريمة ((وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ)) والتصریح بلفظ الولاية الذي اختلف فيما بعد السياسيون واستوعبت دلالاته فتهاقت الجميع نحو علي عليه السلام يهنتونه بولاية الأمر، وقيادة الأمة: ((بخ يخ لك يا أمير المؤمنين أضبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة)) حتى أولئك الذين رأوا يوماً ما أن يخرجوا عنه، وأن يأتمروا عليه.

وكان فهمهم في المستوى الذي لا يدع مجالاً للشك، ولم نجد حينها من اختلف في معنى ولاية الأمر، حتى يوم خيبر عندما قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله...)) قال بعض الصحابة لأبي طالب: ((أطع ابنك فقد أمر عليك)).

لكن حينما برزت الأطماع، وسُيست الولاية، وظهرت شهوة السلطنة، قُصر الفهم، واختلفت حتى دلالة المصطلحات، واختلف في مغزاه ومعناها، وبذلك اتسعت الفجوة، وعمَّ الشقاق، ووجد أعداء الإسلام أن الأرض الخصبة لتمزيق المسلمين هو الإسلام ابتداءً من هذه النقطة من ولاية الأمر، حتى وصل الأمر بالمسلمين إلى أن يستعصي الواقع عليهم على أن يتوحدوا تحت راية واحدة، وأن يحلوا مشاكلهم حتى وفق مبدأ (الشورى) ففي اليمن على سبيل المثال صار عصبا الالتفاف حول قيادة واحدة توحدهم، وتحل مشاكلهم وتواجه التآمر عليهم؛ بسبب اختلافهم، وأصنح حتى تطبيق مبدأ الشورى لمن ينادون به صعب تطبيقه، والغريب أن يكون ذلك مع القبول بالتآمر والمتآمرين والتنازل للتعابيش مع المنتفذ الأجنبي المتولي لنا، والقبول بتواجده وفق مبدأ (تبادل مصالح) مما يدل على أن ولاية أمر الأمة لما تم الخروج عنها والاختلاف عليها لأشباب سياسية وصلت هذه الولاية إلى يد العدو اليهودي أو النصراني؛ ليصبح هو الوالي، والخليفة والحاكم المنتصر حتى بمن يني أمره من أبناء جلدته بدون بيعة أو خلافة أو شورى أو إجماع أهل الحل والعقد، بل بالقوة والسطوة والغلبة، والغريب أننا في هذه الحالة لم يحصل الخلاف حول دلالة المصطلح أو فهمه، بل إن ما يتم هو التبرير لهذه الولاية الجديدة والتأويل لقبولها والتعايش معها كالمبادرة الخليجية وهيكلية الجيش والحوار، وتحركات السفير الأمريكي وغيره، مما يدل فعلاً أن ولاية أمرنا أصبحت خارج نطاق الأهمية فيما أن تلي أمرها بنفسها، وتتولى الله ورسوله وأهل بيت رسوله فتنصر، أو أنها ستفرض عليها قسراً ولاية من خارج تتحكم في شؤونها وتسومها سوء العذاب مما يوجب بانطلاق دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((وانصر من نصره، واخذل من خذله)).



الولاية ليست مجرد فكرة خاصة وصناعة مذهبية صنعتها طائفة معينة من أبناء الأمة، لا. الولاية هي حالة قائمة موجودة عند كل البشر حتى خارج الساحة الإسلامية، ما من طائفة في هذه الدنيا ولا من فئة في هذا العالم إلا ولها ارتباط بجهة معينة رموز معينين ترتبط بهم.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

## حين تمكر الثورة

ملاح الدكاك\*

إلى روح الشهيد البطل (أبو حرب) حسن المصلي: من فوهة بندقيتك نعر إلى النصر وبها نمهر سلام الرجال.

لا تزال قوى ثورة الـ21 من أيلول قادرة على الإمساك بزمام اللحظة التاريخية اليمنية، بعد أن اعتقد المتريصون في الداخل والخارج ومديرهم التنفيذي الأمريكي، أنه قد أفلت من يدها كليا، وأن ثمة فرصة سانحة ومواتية لإعادة تنصيب بياض الوصاية والعمالة على أنقاض منازل اليمنيين المهدمة وحطام أضلاعهم المهروسة بقنابل وصواريخ تحالف العدوان الكوني على اليمن.

عقب ثورة 21 أيلول أسست القيادة الثورية الطليعية متمسعا كريما للشراكة مع المكونات السياسية الأخرى في اليمن، على ناظم الثوابت الوطنية الجامعة واستقلال القرار وصيانة سيادة التراب، فنكتت هذه المكونات بكل عهد، واندفعت تجار إلى مديرتها التنفيذي طلبا لنجدته، واستيقنت أن عودتها إلى سدة الحكم على متن طائراته وبارجاته الحربية، أمر حتمي، وفي غضون أسابيع، فأجهضت لمحمة الصمود الوطني الثوري اليمني آمالها، وأصابها حسابتها في مقتل.

ولأن الشراكة بالنسبة للقيادة الثورية مبدأ لا تكتيك، فقد تجاوزت ملفات الماضي، وتسامت على الجراح، ومدت يدها بكرم للتحالف مع المؤتمر الشعبي العام على ناظم الثوابت الآتفة



ومذبح مواجهة العدوان، مصوبه بصرها وجوارحها صوب مستقبل يليق بشعبنا اليمني العظيم قدرا ووزنا وحضورا ودورا ووجودا فارقا، على أن الرواسب والتناقضات والهاجس الماضيوية التي تغل بنية المؤتمر وتنخنها، تجعل هذا الحزب الحاكم سابقا، عاجزا عن استشراف المستقبل بغير عينات العم سام الأمريكي، سواء في مقاربتة لحواجز العدوان بدءا، أو في مقاربتة لممكنات إنهائه، وفي الحالين فإنه يجد نفسه - بالقصور الذاتي لبنيته الكمبرادورية - أيلأ للانفتاح على أية صيغ أمريكية تمنحه دورا

بعد نفوق الحاجة إليه - وتحييداً إلى رئيسه - في 2011. كانت المعادلة على هذا النحو: إذا كان التحالف الأمريكي السعودي قد تذرع بداية (بشرعية هادي) في شن عدوانه على اليمن، وأخفق في تحقيق غاياته طيلة عامين ونصف العام، فلا بأس من أن يتذرع (بمؤتمر صالح) ليختم عدوانه العائر بما يحقق الغايات المرجوة منه سلفاً، عبر مناورة داخلية بغطاء شعبي تقلب ظهر المجن للقوى الثورية، مستغلة رصيد حضور اكتسبه المؤتمر من معارضته للعدوان، ومن ثم تزنن حركة أنصار الله في زاوية حرجة بلا حيلة أمام شارع افتراضي يصرخ في وجهها (أن الألوان بأن نرتاح! وننقاضي رواتبنا! ونضمد جراحاتنا وتنصلح...).

عند هذا المنعطف، وفي غمرة الترتيبات للشروع في المناورة المتاجرة بالدم والأشلاء وشرف اللحظة التاريخية والأثمان الباهظة

تدوي.. تلك الحقيقة الفاجعة التي أيقنها العدو في 24 أغسطس، وترتيباً عليها فإنه لا جدوى من محاولات كبح جماح قطار الثورة عند محطة تسوية تضع طوق الوصاية على عنق شعبنا الصامد المجاهد البطل..

وعلى النقيض من حسابات مطايخ العدوان والمترصبين، ازدادت القوى الوطنية الشريفة زخماً بمعين الشارع المؤتمري الصافي، ودلقت أسن مائه وأكداره في وجه المتآمرين، وتكشفت اللحظة التاريخية التي قدّر لها العدو أن تكون مقتلاً للصف الوطني لا قائمة بعده، عن فيض التضام والتقام ولحمة وصمود، وقوافل دماء وبارود في خنادق المواجهة حتى النصر.

ربما تسكن الثورة الحقّة، لكنها لا تخمد ولا

تدوي.. تلك الحقيقة الفاجعة التي أيقنها العدو في 24 أغسطس، وترتيباً عليها فإنه لا جدوى من محاولات كبح جماح قطار الثورة عند محطة تسوية تضع طوق الوصاية على عنق شعبنا الصامد المجاهد البطل..

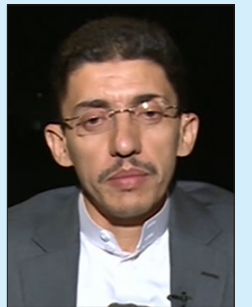
إن حتمية التأريخ أكبر من قدرة الأمريكان وأدواتهم الملوثة على استتغاب مكنوناتها في مصارف الأعلام والطموحات الشعبوية الخائبة، وإعادة تدوير نفايات زمن الوصاية والخون للاستخدام الأمريكي مجدداً، على حساب شعب باتت كلمته هي العليا؛ لأنها كلمة الله الذي وعده بالنصر على طريق مقارعة الجبارة والطواغيت والمستكبرين.

\*رئيس تحرير صحيفة لا

## كلمة أخيرة

### لا طائفية ولا سُلالية في إحياء يوم الغدير!

حسن الصعدي



الحديث عن يوم الغدير وإحيائه لا علاقة له بدعوى العنصرية والطائفية مطلقاً.. ولكن الأمر في الحقيقة أننا بحاجة ماسة لتصحيح العلاقة بأهل البيت وفهم شخصية الإمام علي، فقد عملت السلطات الظالمة في تاريخها المليء بالعورات والمساوئ على إفساد هذه العلاقة من خلال التشويه وتزوير التاريخ والعبث بالروايات والحد من الاستفادة من القرآن وتحويله إلى نصوص جامدة

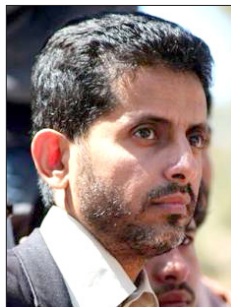
تستخدم في المناسبات وللإستشفاء!! ولعل دعوى الطائفية والعنصرية والسلالية والمذهبية التي فتكت بمجتمعنا هي ثمرة مساعي أولئك وعملهم الدؤوب على إبعاد الأمة عن كتابها وعن عتره نبينا صلى الله وسلم عليه وعلى آله. إن العبث بالتاريخ والروايات والتفسير وما ظهر جلياً من انحراف الأمة عن قيم الدين ومفاهيمه الحقيقية وما وصلت إليه من ضعف وتراجع وانهمزام وتفكك وما أفرزته الجماعات من توجهات شاذة تكفيرية وعدوانية وضحالة وانحطاط فكري وسطحية وتمسك بالقشور والمظاهر البعيدة عن جوهر الرسالة العظيمة، إن كل ذلك ينبغي أن يدفعنا إلى البحث الجاد عن الأسباب بتجرد وإخلاص ونية صادقة وصولاً إلى الفهم السليم والمعالجة الجادة.

ومن غير الصواب بل ليس من المنطق

البقية ص 14

## والله يعصمك سيدي أيضاً

هاشم أحمد شرف الدين



بلغ حد الإقدام على ارتكاب العديد من الجرائم والمجازر بحق أئمة آل البيت وكل

من يؤمن بالولاية، والجرأة على تشويه الرسول الكريم والإمام علي صلوات الله عليهما، والاستخفاف بالمناسبة والتشكيك فيها، ومحاربة إحيائها، وتكفير المشاركين في تجديد بلاغ رسالة الله في يومها من كل عام..

ومع هذه الخطورة إلا أن شعبنا اليمني لم يتوقف عن إحياء مناسبة عيد الغدير منذ يوم الولاية الذي أعلنه الرسول صلى الله وبارك عليه وعلى آله، في ملمح من ملامح ارتباط اليمنيين بولاية الله ورسوله والإمام علي.

ونحمد الله تعالى أنه ومنذ أعوام يجدد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله بكل ثقة وطمأنينة بلاغ الرسالة كما بلغها سيدنا محمد، مع ملاحظة أنه صلى الله وبارك عليه وعلى آله قد بلغها في غدير خم بمحضر عشرات الآلاف من المسلمين، فيما يجدد البلاغ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلماته المتلفزة عن المناسبة كُلاً عام إلى أمة الإسلام المتجاوز عددها مليار وستمئة مليون مسلم، حيث تنتقلها أكثر من عشرين قناة تلفزيونية عربية وإسلامية، وأيضاً تتاح مشاهدتها مسجلة للجميع عبر الإنترنت، وللقراء الأكارم فهم دلالة الأمرين التبليغ وتجديده.. ومضة:

نحن على ثقة تامة بالله تعالى أنه كما عصم رسوله من الناس وهو بين قومه وآل بيته وصحابته فإنه سيعصم السيد عبدالملك من الناس جميعاً الذين يعيشون هذا العصر.. يا الله.. يا الله .. احفظ علمنا للعالمين..

من أجمل ما لفت إليه السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلمته بمناسبة عيد يوم الولاية «الغدير» هو التطمين الإلهي لسيدنا الرسول محمد صلى الله وبارك عليه وعلى آله نصاً في القرآن الكريم بقوله تعالى «والله يعصمك من الناس»..

فقد نبّه السيد القائد إلى نقطة مهمة بهذا الشأن وهي أنه على الرغم من كون الرسول سيقدّم البلاغ إلى قومه وآل بيته

وصحابته إلا أنه كان بحاجة لتحفيز من الله تعالى وضمانة إلهية ليقدم على تبليغ رسالة الله بإعلان ولاية الإمام علي عليه السلام. ومن هنا يمكن استنتاج أن استخدام الله تعالى لكلمة «الناس» تعني استمرارية الضمانة الإلهية للرسول الخاتم إلى يوم تقوم الساعة، فكلمة الناس عامة وردت في القرآن الكريم أكثر من مرة قاصدة البشر عموماً.. بل وهي ضمانة إلهية لكل من يجدد بلاغ الرسالة في الثامن عشر من ذي الحجة من كل عام وحتى تقوم الساعة، لأن حساسية قضية الولاية مستمرة عبر التاريخ، كما أوضح السيد القائد بقوله: «إن حساسية قضية الولاية على مر التاريخ جعلتنا نستشعر كيف كانت خطورتها زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم»..

وألتمس العذر سلفاً لاستنتاج أيضاً أنها كما مثلت خطورة في زمن النبي صلى الله وبارك عليه وعلى آله فإنه تمثل خطورة في كل زمان، بل يمكن القول إن خطورتها اليوم باتت أكبر، بعد اتساع مسافة الانحراف عن ولاية الإمام علي خلال ما يزيد عن ألف وأربعمائة عام، شهدت رفضاً لهذه الولاية

أهلاً كل الناس

من الدقيقة الأولى



## اشبك الكل.. واتكلم فل

اتكلم بتعرفه مو حده 9 ريال للدقيقة لأي شبكه محليه

باقة أهلاً كل الناس:-

- تمكّنك من الإتصال بـ9 ريال فقط للدقيقة الواحدة إلى جميع الشبكات.
- مقابل 300 ريال تخصم من الرصيد شهريا من بداية الإشتراك.
- للإشتراك في الباقة اتصل مجاناً على الرقم 185 واتبع التعليمات الصوتية.
- الباقة مشتري الدفع المسبق.



معنا .. إتصالك أسهل

## سرّ الاندفاع.. في زاوية الارتفاع!

عبدالحفيظ حسن الخزان

قد يتساءل القارئ الكريم.. ما هذا العنوان المتكلف الإسجاع، والحقيقة أن العنوان المتكلف الإسجاع، والحقيقة أن العنوان جيداً مناسب لما نريد طرحه في هذه اللقطة المثوية عن علم المقذوفات وكيف تطوّر امتداداً لقوانين نيوتن وقوانين الحركة، ومن أهم تطبيقات ذلك التطور أن أول من استطاع العدو على مسافة تقدر بمائة كيلومتر أو أكثر.. المدفعية الألمانية، وذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى «1918م» عندما نجحت القوات الجوية الفرنسية والإنجليزية في القضاء على الغارات الجوية الألمانية.. عندئذ اختارت هيئة أركان الحرب الألمانية وسيلة أخرى هي المدفعية لتدمير باريس، عاصمة فرنسا، التي كانت تبعد عن الجبهة بما لا يقل عن «110 رمي كم»، وكانت تلك الوسيلة جديدة جداً، لم يجربها أحد من قبل، توصل إليها رجال المدفعية الألمان صدفة، وذلك عند الرمي من مدفع ثقيل «بزاوية ارتفاع» كبيرة، ووجد فجأة أن القذيفة «اندفعت» إلى مسافة «40كم»، بدلاً من «20كم».

وظهر أن القذيفة المطلقة بقوس إلى أعلى بسرعة ابتدائية كبيرة «السرعة في أول الانطلاق» تصل إلى تلك الطبقات الجوية العليا وقد استخدم الألمان هذا الاكتشاف في أساس تصميم مدفع الرمي البعيد المدى لقصف باريس، حيث استطاع الألمان طوال صيف «1918م»، أن يمتطروا باريس بما يزيد عن «300» قذيفة.

وكان ذلك المدفع مكوناً من سبطانة فولاذية طولها «34م»، وسمكها متر واحد، وسمك جدرانها «40 سم»، وكان وزن المدفع بأكمله «750» طنّاً ووزن قذيفته «120» كجم، وطولها متر واحد، وسمكها «21» سم. وبلغت كمية البارود «150» كجم، والضغط الناتج بداخلها «5000» ضغط جوي. وكانت سرعتها الابتدائية «أول الانطلاق» -2000م/ث. وبلغ ارتفاع أعلى نقطة لها «40» كم ووصلت إلى باريس في زمن قدره «3.5» دقيقة، استغرق تحليق القذيفة في الجو من ذلك الزمن دقيقتين. وهكذا بدأ أول مدفع للرمي البعيد المدى وكان أساس تطور المدفعية البعيدة المدى الحديثة. وهذا المعلوماتك.